الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم:العلوم الاجتماعية

أثر أسلوب الحوار الإيجابي على التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين

دراسة وصفية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر شعبة علوم تربية: تخصص إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين:

- ديدي نسرين
- مقيرحي صفاء

إشراف الدكتورة

فالح يمينة

أعضاء الجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د.هند غدايفي	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة حمه لخضر الوادي
د.فالح يمينة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة حمه لخضر الوادي
د.زليخة جديدي	أستاذ محاضر أ	عضو مناقشا	جامعة حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية:2020/2019

شكر وتقدير

قال تعالى :"لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد "(إبراهيم: 7)

قال رسول الله(ص) :"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نتقدم بشكرنا أولا لله المولى الجليل الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعماه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون .فالحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بخالص تشكراتنا الحارة، وتقديراتنا الفائقة

إلى الدكتورة المشرفة : فالح يمينة

لما قدمته لنا من توجيهات وتوصيات هامة وملاحظات قيمة ساهمت في إثراء هذا البحث.

كما لا يفوتنا بأن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لجميع الأساتذة على ما قدموه لنا طيلة السنوات الدراسية، خاصة الدكاترة: عبد اللطيف قنوعه وعمار حمامة والسعيد قيسي ، الذي لم يبخلنا علينا بتقديم يد المساعدة خلال هذه السنة.

كما نتقدم بخالص شكرنا إلى صديقاتي الغاليتين كلثوم ذياب، نجاة بلوم ما قدموه لنا من يد المساعدة

وفي الأخير نغتنم الفرصة لنشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة واحدة .

- نسرين - صفاء -

ملخص الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى أساتذة قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

وبما أن دراستنا تبحث عن أثر الحوار الإيجابي على التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، لذا اخترنا المنهج السببي المقارن الأنسب لمثل هذه الدراسة.

حيث إستخدمنا استبيانين : 1-الحوار 2-التوافق الزواجي لمعرفة أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، حيث تمثلت أفراد العينة من 90 زوجا وزوجة حسب متغيرات :العمر، التخصص، مدة الزواج، السكن، عدد الأبناء، الجنس ونصت الفرضيات الدراسة على :

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار والمعاملة الانسانية

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار تحمل المسؤولية

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار والخلافات الزوجية

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار والتوافق الجنسي

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار والنضج الانفعالي والعاطفي

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار والرضا والسعادة الزوجية

ولخصت تحت فرضية عامة وهي:

-يوجد أثر إيجابي بين الحوار والتوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين.

-لم نتمكن من استكمال وتحقيق من الفرضيات بسبب ما تمر به البلاد من جائحة وباء كورونا نسأل الله العافية.

الملخص باللغة الإنجليزية:

The current study aimed to find out the method of dialogue and its impact on marital compatibility among professors of the Department of Social Sciences .and Humanities at El-Wadi University

Since our study is looking for the effect of p ositive dialogue on marital compatibility among the study sample, we chose the causal-comparative .approach best suited to such a study

Where we used two questionnaires: 1- Dialogue 2- Marital compatibility to find out the method of dialogue and its effect on marital compatibility among the sample members, as the sample members consisted of 90 husbands and wives according to variables: age, specialization, length of marriage, housing, number : .of children, sex

There is a positive effect between dialogue and humane treatment

There is a positive effect between dialogue and taking responsibility

There is a positive effect between dialogue and marital disputes

There is a positive effect between dialogue and sexual compatibility

There is a positive effect between dialogue and emotional and emotional maturity

There is a positive effect between dialogue and marital satisfaction and happiness

:It is summarized under a general premise, namely

There is a positive effect between dialogue and marital compatibility among .university professors

We were not able to complete and verify the assumptions due to what the - country is going through in terms of the Corona pandemic. We ask God for good health.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... أ

ملخص الدراسة: ..... ب

الملخص باللغة الإنجليزية: ..... ج

فهرس المحتويات ..... د

مقدمة: 1

الجانب النظري

الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها

1-الإشكالية: 7

2- فرضيات الدراسة: 12

3- أهمية الدراسة: 13

4- أهداف الدراسة: 13

5-التعاريف الإجرائية للمصطلحات: 14

6-الدراسات السابقة: 15

الفصل الثاني: الحوار

تمهيد 28

1- مفهوم الحوار: 28

2- تعريف الحوار: 29

3- انواع الحوار: 29

4- اهداف الحوار: 32

5-آداب الحوار: 33
6- متطلبات لنجاح الحوار: 34
7- عناصر وشروط نجاح الحوار: 36
خلاصة: 38

الفصل الثالث: التوافق الزواجي

تمهيد: 40
1-الزواج : 40
1-1-تعريف الزواج: 40
1-2أهداف الزواج: 42
1-3-أهمية الزواج: 43
1-4- وظائف الزواج: 43
2-التوافق: 44
2-1-تعريف التوافق العام: 44
2-2 تعريف التوافق الاسري:" 44
2-3-التوافق الزواجي: 44
2-4-أهمية التوافق الزواجي: 45
2-5- مظاهر التوافق الزواجي: 46
2-6- مؤشرات التوافق الزواجي: 47
2-7-عوامل التوافق الزواجي: 49
2-8-أبعاد التوافق الزواجي: 52
2-9- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي: 53

خلاصة: 58

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

تمهيد: 61

1- منهج الدراسة: 61

2-الدراسة الاستطلاعية: 62

2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية: 62

2-2-حدود الدراسة الاستطلاعية: 63

2-3-أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية: 63

3-عينة الدراسة الاستطلاعية: 64

4-أداة الدراسة: 64

4-1- استبيان الحوار: 64

4-2- استبيان التوافق الزواجي: 64

5-الدراسة الاساسية: 65

5-1-مجتمع وعينة الدراسة الاساسية: 65

5-2-إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية: 66

6-الخصائص السيكو مترية: 68

6-1-الصدق: 68

6-2-الثبات: 68

6-3-طرق حساب معامل الثبات وهي: 69

7-الأساليب الإحصائية للدراسة: 71

الاقتراحات والتوصيات: 72
خلاصة الفصل: 73
قائمة المصادر و المراجع : 74
قائمة المصادر و المراجع : 75
1-المصادر 75
2- المراجع باللغة العربية : 75
الملاحق 82

مقدمة:

الحوارظاهرة وعملية من العمليات الاجتماعية الأساسية في المجتمعات الإنسانية؛ إذ يعد من أهم أسس الحياة وضرورة من ضرورتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، ورغباته، وميوله، وأحاسيسه، ومواقفه، ومشكلاته، وطريقه التعامل في تصريف شؤون حياته المختلفة، كما أن الحوار– أيضا – يعتبر وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وتهيئتها للعطاء والإبداع، والمشاركة فيتحقيق حياة متحضرة، فمن خلال الحوار يتم التواصل، والتفاعل، والتفاهم مع الآخرين وتكوين علاقات معهم، ويتوقف نجاحه على مدى التزام أطرافه بالفنيات والمهارات والآداب في تعبيرهم عن أفكارهم وآرائهم التي تمثل مدى شيوع ثقافة الحوار ومهاراته لديهم.

ولولا الحوار بشتى صوره المباشرة، وغير المباشرة لما تقدمت الحضارة الإنسانية، ولذلك فإنه ليس من المستبعد القول بأن الانغلاق لأي حضارة أو مجتمع حتما سوف يؤدي إلى فنائها،ولما كان الاختلاف بين البشر حقيقة فطرية لازمة، وواقع مؤكد، وقضاء إلهي أزلي مرتبط بالابتلاء والتكليف الذي تقوم عليه خلافة الإنسان في الأرض، أصبح الحوار حاجة ماسة وضرورة ملحة لمواجهة المشكلات القائمة أكثر من أي وقت مضى، لأنه يعد الطريقة المثلى لامتلاك الرؤية السليمة لمعالجة كم هائل من المشكلات والقضايا التي تواجه الإنسان المعاصر.

إن الحوار ليس أسلوبا نستخدمه في الأسرة من أجل تربية الأبناء أو نستخدمه في

المدرسة من أجل تعليمهم وتفتيح أذهانهم، ،إن الحوار في حقيقة الأمر هو أسلوب ومنهج حياة يجب أن يسود داخل الأسرة، إذ تعد الأسرة نواة المجتمعات البشرية وخليته الأولى، وأساسا للاستقرار النفسي للإنسان، والأمر الذي يجعل الحياة الزوجية موضوعا له أهميته دينيا ونفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، والترابط الأسري من الموضوعات المهمة، لذا نجد علماء النفس قد اهتموا بعلم نفس الإيجابي خاصة من الناحية الوجدانية و النفسية اهتماما بالغا، ومن موضوعات علم النفس الإيجابي التوافق الزواجي الذي يعتبر جانبا من جوانب الصحة النفسية.

ويركز علم النفس الإيجابي على دراسة العاطفة الإيجابية مثل الإشباع العاطفي والسعادة والرضا عن الحياة والتوافق والانسجام، وكذا الصفات الإيجابية كالتفاعل والتواصل ودراسة المؤسسات الفعالة والداعمة للعاطفة الإيجابية كالأسرة، التي هي أساس المشاعر الإيجابية كما تبرز دورة الحياة العاطفية في جوانب عدة منها المشاركة، والوقت الذي يقضيه الشريكان مع بعض والالتزام بالواجبات، وقوة التعبير عن الذات والمشاعر في ظل تبادل العلاقة وسبب هذه العلاقة هو الإشباع، الذي يمكن أن يكون فعالا في مكونات التوافق الزواجي، والذي يتطلب مهارات اتصالية مثل وجود قدرة متبادلة في فهم شريك الحياة، وكذا وجود القدرة على التعاطف والتكيف معه يتسبب في تحسن العلاقات العاطفية كالاعتراف بالعواطف وادارتها، وبذلك يكون الإشباع العاطفي باعتباره يزهر العاطفة الحسية المتبادلة، والتمتع الإيجابي والعاطفي لكلا الزوجين حيث يستخدم كلاهما أسلوب الحوار لحل الصراع والكشف عن الذات، كونهما بجانب بعضهما البعض ويكملان بعضهما.

وتشمل الدراسة الحالية على أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين، وكان الهدف من الدراسة التعرف على أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتحقق من مدى هذا الأثر الايجابي.

وتشمل الدراسة الحالية أربعة فصول، بحيث يدرس الفصل الأول تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة، إضافة لأهدافها وأهميتها وكذا التعاريف الإجرائية لمتغيراتها، وفي الأخير الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الحوار والتوافق الزواجي.

ويدرس الفصل الثاني متغير الحوار، والذي يشمل مفهوم الحوار وتعريفه الحوار (لغة واصطلاحا)، وكذلك أنواع الحوار وأهدافه وآداب الحوار ومتطلبات نجاح الحوار وفي الأخير عناصر وشروط نجاح الحوار.

أما الفصل الثالث فيعالج متغير التوافق الزواجي؛ حيث ينقسم الفصل الى تعريف الزواج وأهدافهأهميته ووظائفه، ثم تطرقنا إلى تعريف التوافق العام وتعريف التوافق الأسري، وتعريف التوافق الزواجي وأهميته ومظاهره ومؤشراته وعوامله وأبعاده والنظريات المفسرة للتوافق الزواجي، وفي الأخير الإرشاد والعلاج الأسري لتحقيق التوافق الزواجي.

وفي الفصل الرابع يتم التطرق لإجراءات الدراسة الميدانية، وهي كالتالي تحديد المنهج المتبع ثم عرض تصور وأهداف للدراسة الاستطلاعية، إضافة إلى وطريقة اختيار عينة الدراسة، مع التعريف بالأدوات المعتمدة لجمع البيانات، والتعريف بالأساليب الإحصائية المتبعة.

وفي الأخير يتم تقديم خلاصة للموضوع، واقتراح بعض المحاور لدراسات مستقبلية في هذا الإطار، وقائمة للمراجع مرتبة حسب ترتيب الحروف الهجائية، ثم ملاحق الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

المشكلة واعتباراتها

1- الإشكالية

2- الفرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التعريفات الإجرائية

6- الدراسات السابقة

1-الإشكالية:

الأسرة هي الصورة المصغرة للمجتمع الكبير وهي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، وفيها يتربى الناشئ وتعد معاييره ومبادئه ومثله العليا وفي ظلها يتلقى الأبناء مشاعر الخير وبئر الإيمان أو كلما نجحت الأسر في أداء مسؤوليتهما نجح المجتمع، وتمكن من الوصول إلي غاياته وأهدافه والتي من أبرزها معرفة الحقوق والواجبات وتأدية متطلباتها على أحسن وجه .(الوالي،2010،48)

ولا شك أن تخلو أي أسرة من مشكلات وسوء تفاهم من كلا الطرفيين لسبب او لأخر وبدرجات متفاوتة، وقد تؤدي هذه المشكلات إلي تفكك الأسرة وانفراط عقدها

(ميسه،2009،14)

ومن أهم النظريات التي تطرقت إلى المشكلات الزوجية في العلاقة الزوجية نذكر منها نظرية الأنساق الأسرية حيث ترى أن مظاهر تضرر النسق الزواجي إلى نمطين محددين أشارت الدراسات إلى شيوعهما وإلى أنهما إذا أدرج الزوجان في أي منهما فسيكونان عرضة لخبرة المشاكل من كل الأنواع، لأن التفاهم قد افتقد أو أنه يتم على أساس خاطئ، وبالتالي فالنتائج لا تكون صحيحة بل العكس هو الصحيح، حيث أن هذين النمطين من الزواج من الأنماط التي تولد الأمراض والاضطراب عند الذرية علاوة على المعاناة التي يعيشها الزوجان، وتعود هنا إلى دراسات ((ليدز))Lidz وزملائه والعلماء الآخرين الذين اهتموا ببحوث الأسرة والاضطراب، وقد ظهرت نتائج في هذه الدراسات أن هناك نمطين مميزين حيث العلاقات في الزواج وهما، الانقسام الزواجي والانحراف الزواجي وكل من هذين

النمطين يتضمن صورة من الاتصال بين الزوجين مولدة للتعاسة والشقاء. (كفافي،1998،439)

وأما النظرية المعرفية ترى أن الكثير من المشاكل والخلافات الزوجية سببها إدراك خاطئ من قبل الزوج اتجاه الزوجة وسوء الظن به لذلك ينبغي غرس المفاهيم الايجابية عن الزواج ومتطلباته لتحقيق الحب والتفاهم بين الزوجين.(أبو عمرة،2011، 30)

ويشير الكفافي (1990)إلى أن مؤسسي النظرية السلوكية يرون بأن التوافق وسوء التوافق ما هي إلا أنماط السلوكية متعلمة أو مكتسبة من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد، كما يرون بأنه التوافق لا يمكن أن ينمو عن طريق الجهد الشعوري بل طريقة آلة من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات.(وافي،2006، 68)

ويعتبر الحوار أحد أهم الأساليب الحكيمة والحضارية في الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات والثقافات المختلفة، وهو أحد الوسائل الهامة لنبذ الخلافات وحل النزاعات المختلفة على كافة المستويات ويهدف إلى إفصاح كل طرف عما لديه من أفكار وآراء ليتم مناقشتها والوصول إلى الحقيقة عن إقناع عقلي ووجداني وارتياح نفسي.

(ابراهيم،2006،222)

كما أكدت دراسة دافيد ورافيل DiVedROfaI(1991) والتي هدفت إلى الكشف عن أهمية التواصل والحوار بين الأزواج وأثره على التوافق الزواجي بينهم وقد قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي يدرس علاقات الانفعال بين الأزواج وطبقت المقابلة على عينة من الأزواج

قد بلغت (20 زوجا وزوجة أو توصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية: إن من أهم العوامل التي تساعد على تعزيز التوافق بين الأزواج هو فنيات الحوار والتواصل.

كما يؤكد دراسة جمعة (2008) والتي هدفت إلى التعرف على أهمية ثقافة الحوار مع الآخرين،أي أن الإنسان فردا أم جماعة لا يمكنه أن يعيش خارج البيئة أي كان الزمان أو المكان، لذلك فهو مرتبط بالوسط وتغيراته المتسارعة على كل صعيد ومستوى وإن حدث ذلك وعاش في عزلة انتهت به هذه العزلة إلى العجز في تطوير حياته وأدواته وحاجاته، ومن ثم وقع في الخلط والخلل والزيغ والجهل والنقصان، وتوصلت الدراسة إلى أن الحوار نوعان:حوار ذاتي وحوار موضوعي أن هناك مسوغات كثيرة لأهمية الحوار ومنافعه منها:

– أداة اتصال وتفاهم وتوافق.

–تقريب للخلاف بين الرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات والعادات والتقاليد.

–ثقافة الحوار تؤدي إلى انفتاح على الثقافات على المفاهيم والمصطلحات والمعارف والعلوم والنظريات.(نجم،2011،7)

ومن أهم شروط الحوار الناجح كما حددها باولوفيري(PoVPOfiri) ما يلى:

–الحوار عمل إبداعي يستخدمه الناس من أجل تحرير أنفسهم، وفي مواجهة المواقف اليومية ومشكلاتها.

–الحوار هو ثقة الناس في ملكاتهم النقدية وقدراتهم على العمل والتغيير وهذه الثقة وليدة الصدق في العلاقة بين المتحاورين.

-الحوار له القدرة على حل التناقضات والاختلافات بين الناس وذلك بهدف التغيير الأفضل، واكتشاف علاقات جديدة بين جميع الأطراف المتحاورة.

-يؤدي الحوار إلى الشعور بالأصل والارتقاء من أجل تحقيقه إنسانية الإنسان والدعوة للتطلع لمستقبل أفضل. (شبل بدران،2006،29)

بعد التوافق الزواجي هو أحد علامات استمرارية الزواج فهو سنة كونية شرعها الله سبحانه وتعالى من أجل سعادة وطمأنينة النفس البشرية واستقرارها ومن خلال تقبل العلاقة الزوجية من الطرفيين وإشباع الحاجات العاطفية والاجتماعية والنفسية وغيرها والانسجام والتواؤم بينهما والاتفاق على مختلف الموضوعات الحيوية التي تخصها والمشاركة في مهام وأنشطة مشتركة والاحترام المتبادل بينهما والقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات التي تعترضهما معا.(حولي،2018،44)

ومن أهم مظاهر التوافق الزواجي منها التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية، ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبية التواصل الناجح، الإشباع الجنسي، الحب المتبادل، الرضا عن الزواج بين الطرفيين: النجاح والكفاءة في العمل، تحقيق مطالب وأهداف الزوجين،مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما. (عون،2014،33)

وتؤكد دراسة شاهيناز1998:بعنوان التوافق الزواجي وعلاقته ببعض الجوانب النفسية للمرأة العاملة يهدف للكشف عن العلاقة بين الجوانب النفسية والتوافق الزواجي لدي المرأة العاملة تمت الدراسة في عين الشمس.

وكانت العينة قوامها 200 زوجة عاملة تتراوح أعمارهن ما بين 20 و30 عاما، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية مقياس التوافق الزواجي، اختيار تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (من إعداد عبد السلام عبد القادر إبراهيم مشقوق، 1987) وتوصلت النتائج إلى ضرورة أهمية التوافق الزواجي الذي يعتمد على مجموعة من المتغيرات النفسية التي تعمل عملها وتحقق ذلك التوافق لدى المرأة العاملة.(عقيدة، 2015، 9)

وانطلاق مما سبق يمكن طرح التساؤل الذي تهدف الدراسة للإجابة عن النحو التالي:

هل يوجد أثر إيجابي للحوار على التوافق الزواجي لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي .

الأسئلة الفرعية:

1-هل يوجد أثر إيجابي للحوار على والمعاملة الإنسانية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي ؟

2-هل يوجد أثر إيجابي للحوار على تحمل المسؤولية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

3-هل يوجد أثر الإيجابي للحوار في حل الخلافات الزوجية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

4-هل يوجد أثر إيجابي للحوار على التوافق الجنسي لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

5-هل يوجد أثر إيجابي للحوار على النضج الانفعالي العاطفي لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

6-هل يوجد أثر إيجابي الرضا والسعادة الزوجية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

يوجد أثر إيجابي للحوار على التوافق الزواجي لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

يوجد أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية بين الحوار والمعاملة الإنسانية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي .

يوجد أثر إيجابي بين الحوار وتحمل المسؤولية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

يوجد أثر إيجابي بين الحوار والخلافات الزوجية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

يوجد أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية بين الحوار والتوافق الجنسي لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

يوجد أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية بين الحوار والنضج الانفعالي العاطفي لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

يوجد أثر إيجابي ذات دلالة إحصائية بين الرضا والسعادة الزوجية لدى الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

3- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تدرس جانب من جوانب الإرشاد الذي يهتم بالإرشاد والفئات المختلفة للمجتمع ووقوف على أهم الحلول للمشكلات خاصة الزواجية منها وتوجيههم للوصول إلى التوافق النفسي والاجتماعي حيث تناولت هذه الدراسة موضوع أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين كما تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالنسبة لكل المتزوجين لأن هناك أساليب للحوار تساعدهم على فهم وتخطي كل المشكلات الزواجية وأثر ذلك الايجابي من تحمل المسؤولية والمعاملة الإنسانية والخلافات الزوجية والتوافق الجنسي والنضج الانفعالي العاطفي والرضا والسعادة الزوجية. وأخيرا فإن البحث في مفهوم أسلوب الحوار الايجابي وأثره على التوافق الزواجي يعتبر على جانب كبير من الأهمية إذا علمنا أن الدراسات التي تناولته قليلة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين،ولتحقيق من مدى هذا الأثر الايجابي:

1- تحسين أساليب الحوار بحيث يساعدهم ذلك على التوافق الزواجي.

2- معرفة الأثر الايجابي للحوار وتحمل المسؤولية بين الزوجين.

3- معرفة الأثر الايجابي للحوار والخلافات الزوجية.

4- معرفة الأثر الايجابي للحوار والتوافق الجنسي.

5- معرفة الأثر الايجابي للحوار والنضج الانفعالي العاطفي.

6- معرفة الأثر الايجابي للحوار بين الرضا والسعادة الزوجية.

5-التعاريف الإجرائية للمصطلحات:

1- أسلوب الحوار: هو كل أسلوب مادي أو معنوي مباشر أو غير مباشر الغرض منه التواصل والاتصال المتبادل بين أي متزوجين للوصول إلى التوافق الزواجي.

وأسلوب الحوار هو ما يقيسه مقياس الحوار بين الزوجين المستخدم في الدراسة الحالية.

2-التوافق الزواجي: هو القدرة على الاستمرار بين الزوجين وتآلف وتراحم فيما بينهما وتخطي المشكلات التي يتعرضون لها بمواجهتها بطريقة إيجابية ووعي ثقافي والابتعاد عن كل ما يؤرق هذا التوافق من تصادم وعدم مبالاة لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

وهو ما يقيسه مقياس التوافق الزواجي المستخدم في الدراسة الحالية.

3-الأستاذ الجامعي: ويعرف الأستاذ الجامعي إجرائيا في هذه الدراسة هو الفرد الذي يزاول مهنة التدريس والبحث العلمي وينتمي إلى كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر (الوادي).

6-الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت أسلوب الحوار:

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة (داهشن2003):

هدفت إلى التعرف على انعدام الحوار بين الأزواج على الاستقرار الزوجي لهم، وتم استخدام المنهج الوصفي وطبقت استبيانه على عينه عشوائية بلغت.200زوج وزوجة.وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1-أن انعدام الحوار بين الزوجين هو السبب الثالث المؤدي إلى الطلاق.

2-إن أهم الأسباب التي تؤدي إلى انعدام الحوار بين الزوجين وجود الزوج فترة طويلة خارج المنزل، والاختلاف المستمر في الآراء ووجهات النظر، ورغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين لو عدم الاختلاط في البيئة المحيط .

-دراسة sofntouir (2001):

هدفت الدراسة إلى:معرفة العلاقة بين أساليب الاتصال والتواصل بين الزوجين وأثرها في الحد من الخلافات الزوجية بينهم، وقد قام الباحث باستخدام المقابلة كأداة في التعرف على المطلوب من خلال السؤال الموجه لكل من الزوج والزوجة الذين تعدت فترة زواجهم 6 سنوات وأكثر، وقد بلغت عينة الدراسة 50زوج، وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-هناك علاقة ارتباطيه بين الخلافات الزواجية وعدم توفر أساليب الاتصال والتواصل الجيدة بين الزوجين.

2-نقص أساليب الاتصال الجيدة يؤدى إلى نقص الود والتفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدى إلى زيادة المشكلات.

2-دراسة دافيدورافيل (1991):

هدفت هذه الدراسة إلى:الكشف عن أهمية التواصل والحوار بين الازواج وأثره على التوافق الزوجي بينهم، وقد طبقت الدراسة على مجموعة من الازواج قد بلغ عددهم 20زوج وزوجة، وقد قام الباحث بتطبيق برنامج إرشادي يدرس علاقات الاتصال بين الأزواج، وقد قام باستخدام المقابلة كأداة، وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

-إن من أهم العينات التي تساعد على تعزيز التوافق بين الأزواج هو فنيات الحوار والتواصل.

-الدراسات بالعربية:

-دراسة جمعة(2008):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية ثقافة الحوار مع الآخرين، أي أن الإنسان فردا أم جماعة لا يمكنه أن يعيش خارج بيئة أيا كان الزمان أو المكان، لذلك فهو مرتبط بالوسط وتغيراته المتسارعة على كل صعيد ومستوى إن حدث ذلك وعاش في عزلة انتهت به هذه العزلة إلى العجز في تطوير حياته وأدواته وحاجاته، ومن ثم وقع في الخلط والحلل والزيغ والجهل والنقصان.وتوصلت الدراسة إلى أن الحوار نوعان:حوار ذاتي (داخلي- المونولد) وحوار موضوعي (الخارجي مع الآخر) أن هناك مسوغات كثيرة لأهمية الحوار ومنافعه منها :أنه أداة اتصال والتفاهم وتوافق. تقريب للخلاف بين الرؤى والمشاعر والعقائد والثقافات

والعادات والتقاليد.ثقافة الحوار تؤدي إلى تلاقح ثقافي وانفتاح على المفاهيم والمصطلحات والمعارف والعلوم والنظريات.

- دراسة الباكر (2004):

هدفت إلى التعرف على أثر انقطاع الحوار بين الأزواج في حدوث الانهيار الزوجي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أداة الاستبيان على عينة بلغت.130 زوجا وزوجة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-انقطاع الحوار بين الأزواج وزوجاتهم، وعجز الأزواج بصفة خاصة عن التعبير عن عواطفهم تجاه زوجاتهم تعد من مقومات الانهيار الزوجي.

-هناك عدد من السلوكيات المتبادلة بين الزوجين للتعبير عن المشاعر الوجدانية والرضا عن العلاقة والسلام الأسري.

-دراسة الخضري(2001):

هدفت هذه الدراسة إلى :الكشف عن الأسباب المؤدية إلى الطلاق في المجتمع السعودي، وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الأزواج والزوجات، وقد بلغ حجم العينة 50زوج وزوجة.

وقام الباحث بإعداد مقياس للتعرف على الأسباب المؤدية إلى الطلاق في المجتمع السعودي كأداة، وقد قام باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالي:

-أن حوالي 30% من الأزواج يقع الطلاق بينهم نتيجة لنقص المعرفة بالحياة الزوجية وعدم حفاظ الأزواج على حقوق بعضهم البعض وفقدان الحوار الأسري بيتهم .

الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة شفتروكيجروريليجي(2001):

-دراسة بعنوان العمل المنزلي والتوافق الزواجي لدى الأزواج العاملين، تبحث أثر العمل المنزلي ومتغير الجنس وواقع العمل والوضع الاقتصادي في الرضا الزواجي باستخدام استبيانات مطبقة ذاتيا على(175) زوجا يكتسب كل منهما أجورا شهرية وتم اختيار أثر العناصر المنزلية والساعات المصروفة في العمل كل أسبوع والوضع الاقتصادي في الرضا الزواجي، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين الرضا الزواجي وتقسيم المهام المنزلية والساعات العمل المنجزة ومتغير الجنس مع الرضا تتفق جزئيا وساعات التي يقضيها الطرق الأخر في العمل المنزلي، وعدد الأطفال كان له أثر غير مباشر على الرضا الزواجي لدى النساء والرجال.

2-دراسة Edenإدين (1993):

"بعنوان الأم العاملة ونمط العلاقات الأسرية مع الأبناء والتوافق الزواجي"

هدفت الدراسة البحث عن العلاقات الأسرية وعمل المرأة وتأثير ذلك على مستوى التوافق الزواجي، وكيف تتأثر علاقة الأبناء مع الآباء، وبلغت عينة الدراسة 45 أم عاملة ممن لديهن أطفال من 16-62 شهرا، وقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي ومقياس AQS لتحديد أساليب إحصائية من الانحراف المعياري انوفا وقد توصلت نتائج الدراسة على أن 60% من الأمهات صنفوا بوجود علاقة آمنة مع اطفالهن و21% من

الأمهات كان تواصلهن سيء مع الأطفال و6% من الأمهات مشغولات بالعمل عن أطفالهن و13% غير مباليات باحتياجات أطفالهن، كما أظهرت الدراسة عدم وجود علاقة مباشرة بين مستوى التوافق الزواجي وجودة علاقة الأم بالأطفال .

3-دراسة جور ليسj'oralise(1991):

عنوان الدراسة:

"الفروق الكبيرة في العلاقة المتبادلة بين الزوجين وتأثيرها على التوافق الزواجي والأبناء"

هدفت هذه الدراسة إلى: فحص الفروق في العلاقات المتبادلة بين الزوجين وتأثيرها على التوافق الزواجي والأبناء، وتكونت العينة من (107)أسرة مكونة من الوالدين وطفل على أقل .و أوضحت نتائج هذه الدراسة ما يلى:

أن هناك فروق في التوافق بين الأسر ذات مستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض الأسر ذات المستوى الاقتصادي، والاجتماعي المرتفع .

-الدراسات بالعربية:

-دراسة آل سويلم(2007):

عنوان الدراسة:

"التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي وذلك لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمعنى أخر معرفة إلى أي مدى يتأثر مستوى التحصيل الأكاديمي للطالبة المتزوجة بدرجة التوافق الزواجي.

تكونت عينة الدراسة من طالبات جامعة محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وذلك في مركز الدراسات الجامعية البنات في البطحاء، وشملت أقسام :قسم الدعوة، قسم اللغة الانجليزية، قسم اللغة العربية والشريعة، قسم الإعلام الآلي، قسم أصول الدين، قسم المكتبات، وبلغ العدد الإجمالي للعينة(246).طالبة متزوجة وبلغ متوسط العمر لأفراد العينة 22سنة ومن ثم عرض أدوات الدراسة التي تمثلت في استمارة البيانات الأولية ومقياس التوافق الزواجي (الأشول، 1989) ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس التوافق الزواجي وبين التحصيل الأكاديمي، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الأكاديمي بين الطالبات المتوافقات وغير المتوافقات زواجيا.

وأظهرت النتائج كذلك أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الزواجي من بعض المتغيرات الديموغرافية، كما يمكن التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي من خلال معرفة مستوى التوافق الزواجي.

2-الصمادي(2005):

دراسة بعنوان التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات على عينة قوامها (320)متزوجة من محافظة أربد وبينت النتائج أن نسبة 50%من العينة مستوى التوافق لديهن متوسط، ولا يوجد فروق تعزى لنوع المهنة ولصالح المعلمات مقارنة

بالممرضات والسكرتيرات، كما وجدت فروق تعزى لمكان الإقامة لصالح من يقطن في القرية إذ مستوى التوافق الزواجي لديهن أعلى من غيرهن.

3-دراسة فرج وعبد الله (1999):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين توكيد الذات والتوافق الزواجي لدى الأزواج المصريين، والكشف عن المهارات النوعية المنبئة بمستوى التوافق بين الزوجين والمقصود بالمهارات النوعية التوكيدية للذات هو إبداء الإعجاب، ضبط النفس، الاعتزاز العلني، والمصارحة، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (140) زوجا وزوجة تتراوح أعمارهم بين(34-39)عاما من ذوي التعليم العالي والمتوسط باستخدام مقياس توكيد الذات في العلاقات الزوجية، ومقياس التوافق الزواجي، الذين طبقا على كلا الزوجين كل على حدا .وقد توصل الباحثان من عموما النتائج إلى أن مستوى توكيد الفرد -زوج أو زوجة -يرتبط بمستوى توافقه الزواجي وان هناك ارتباطا مرتفعا بين التوافق الزواجي للزوجة بمستوى توكيدهما العام للذات والذي لم يؤثر تأثيرا دالا في التوافق الزواجي بينهما نوعيا سواء (ذكر أو أنثى)أو

(مهارات التوكيد ونوعيته)وقد ارتبط ارتفاع مستوى هذه المهارات لدى الفرد (الزوج أو الزوجة)بارتفاع مستوى التوافق والعكس إذ انه "قد يتدنى هذا التوافق في ظل مقدار مرتفع من مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، وإظهار الاختلاف وقد فسرت النتائج تأسيسيا على أن إظهار وإبداع أو ممارسة تلك المهارات ومدى تأثيرها على توافق كل من الشريكين أساسه تدخل العوامل الثقافية لكل مجتمع وعاداته (وتثير هذه النتيجة مسألة دور الثقافة في تشكيل تأثير التوكيد في التوافق الزواجي).

تعقيب على الدراسات التي تناولت الحوار

من حيث الهدف:

تعددت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الحوار من حيث الهدف، فبعض الدراسات كان الهدف منها مباشرا من حيث تناولها للحوار، مثل دراسة(داهشن:2003)الذي كان الهدف منها معرفة أثر انعدام الحوار بين الأزواج على الاستقرار الأسري لهم.

وبعض الدراسات كان الهدف منها غير مباشر من حيث تناولها لموضوع الحوار مثل دراسة(الخضري:2001) التي هدفت إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى الطلاق حيث كان انعدام الحوار من الأسباب المؤدية إلى الطلاق، أي جاء ضمن النتائج بشكل غير مباشر، ويتضح من ذلك أن جميع الدراسات كانت تسعى إلى الكشف عن أهمية الحوار داخل الأسرة وهي بذلك تتفق مع دراسة الباحثة الحالية.

من حيث العينة:

من الملاحظ خلال هذه الدراسات تشابه مجتمعات الدراسة في أغلب الدراسات، حيث جميعها تتناول مجتمع المتزوجين، وهناك بعض الاختلاف في المجتمع في دراسة واحدة وهي دراسة (الخضري:2001) من حيث تناولها لمجتمع الطلقات.

أما من حيث العينة فهناك من الدراسات التي كان حجم العينة فيها كبيرا مثل دراسة (داهشن:2003) والتي بلغ حجم العينة فيها 200 زوج وزوجة، ودراسة (الباكر:2004) والتي بلغت العينة فيها 130زوج وزوجة.

وهناك من الدراسات التي تميزت بصغر حجم العينة مثل:

دراسة (الخضري:2001) والتي بلغ حجم العينة فيها 50 زوج وزوجة.

من حيث الأدوات:

هناك اختلاف في الدراسات السابقة من حيث الأداة فمن الدراسات من استخدم استبانة للحوار الزواجي، مثل دراسة (داهشن :2003) الذي استخدم فيها استبانه تقيس الحوار بين الزوجين.

من حيث المنهج:

أيضا هناك اختلاف من حيث المنهج بين الدراسات السابقة التي تناولت الحوار ضمن الدراسات من استخدم منهج التحليل الوصفي مثل دراسة (باكر:2004) ومنها من استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة (دافيدورافيل :1991).

من حيث النتائج:

جميع الدراسات متفقة من حيث النتائج على أهمية الحوار الأسري وأثره على الزوجين وعلى أفراد الأسرة.

ويتضح من ذلك أن الدراسة الحالية تشابه مع دراسة (داهشن:2003) التي كان الهدف الأساسي منها معرفة أثر انعدام الحوار بين الأزواج على الاستقرار الأسري والتوافق الزواجي بينهما، وتختلف مع باقي الدراسات السابقة بأن هدفها كان غير مباشر مثل دراسة (الخضري:2001) التي هدفت إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى الطلاق، حيث كان انعدام الحوار من أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق .

وأيضا تتفق مع دراسة (2001:sofntouir) من حيث الهدف، حيث أنه هدف إلى معرفة اثر أساليب الاتصال والتواصل بين الزوجين على توافقهما الزواجي، أما من حيث العينة فقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تتميز بصغر حجم عينتها وذلك بسبب صعوبة العينة، حيث أن الباحثة الحالية قامت بتطبيق دراستها على الأزواج والزوجات، بينما الدراسات الأخرى كانت عينتها تتناول فقط الزوجات، من حيث النتائج اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها جميعها كانت تظهر مدى أهمية الحوار في تعزيز وتدعيم العلاقات الأسرية والتوافق الزواجي.

تعقيب على الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي:

يتضح من عرض هذه الدراسات أنها حديثة نسبيا، كما أن الدراسات العربية التي تناولت التوافق الزواجي بصورة مباشرة قليلة إلى حد ما، في حدود إطلاع الباحثة على الرغم من أهمية موضوع كهذا والذي يلقى بظلاله على جميع أركان الأسرة، وخاصة الأسرة العربية وستقوم الباحثة بالتعليق على هذه الدراسات من عدة نواحي.

من حيث الأهداف:

تعددت أهداف هذه الدراسات، وأن اتفقت معظمها في قياس تأثير التوافق الزواجي على عدة متغيرات، ولقد اختلف الهدف في هذه الدراسات باختلاف المتغيرات موضوع الدراسة، فمنها ما كان لدراسة تأثير التوافق الزواجي على الأبناء، مثل دراسة(فرج وعبدالله :1999)والتي هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوكيد الذات والتوافق الزواجي لدى الأزواج المصريين، ودراسة (آل سويلم:2007) الذي هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين

التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي وذلك لدى الطالبات المتزوجات في جامعة، ودراسة (جورليس:1991)هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروق في العلاقات المتبادلة بين الزوجين وتأثيرها على التوافق الزواجي والأبناء، ويتضح من ذلك أن هذه الدراسات جميعها تختلف من حيث أهدافها عن هدف الدراسة الحالية التي تقوم بها الباحثة، حيث أنه ليس هناك أي دراسة هدفت إلى معرفة أثر الحوار بين الأزواج على التوافق الزواجي بينهما.

من حيث العينة:

من الملاحظ من خلال هذه الدراسات تشابه المجتمعات التي أخذت منها العينة إلى حد بعيد، وهو مجتمع المتزوجين من الرجال والنساء، أما من حيث العينة فقد كان الاختلاف فقط بين هذه الدراسات من ناحية حجم العينة فهناك بعض الدراسات التي كانت تتناول عينة كبيرة مثل دراسة (الصمادي:2005) حيث كان حجم العينة فيها(320)زوج وزوجة ودراسة (إدين Eden :1993) حيث كان حجم العينة (45)أم عاملة، ودراسة(آل سويلم :2007)حيث كان حجم العينة فيها(246)ودراسة(جورليس:1991)حيث كان حجم العينة فيها(107)زوج وزوجة.

من حيث الأدوات:

تعددت واختلفت الأدوات المستخدمة من دراسة لأخرى، وذلك تبعا لطبيعة الهدف لكل منهما، واختلاف الفروض، إلا أن معظم هذه الدراسات قد استخدمت استبانة التوافق الزواجي كأحد أهم الأدوات.

من حيث المنهج :

لم تجد الباحثة بين الدراسات السابقة اختلافا من حيث المنهج فجميعهم استخدموا منهج التحليل الوصفي في تفسير النتائج.

من حيث النتائج:

تعددت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نتيجة لاختلاف هدف وفروض كل منهما،ولكن معظمها أظهر أن التوافق الزواجي له تأثير إيجابي ومرتفع على الأبناء،وعلى الاستقرار الزواجي، وعلى التوافق النفسي لكل منهما.

ويتضح من ذلك أن هذه الدراسة قد اختلفت من حيث الهدف مع الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي من حيث أنها تهدف إلى معرفة أثر الحوار بين الأزواج على التوافق الزواجي بينهما.

وأيضا بالنسبة للعينة فهي تختلف عن جميع الدراسات من حيث أن جميع الدراسات التي تناولت التوافق الزواجي كانت عيناتها كبيرة جدا، واستخدمت أغلبها المنهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثاني: الحوار

تمهيد

1- مفهوم الحوار.

2- تعريف الحوار (لغة واصطلاحا).

3- أنواع الحوار.

4- أهداف الحوار.

5- آداب الحوار.

6- متطلبات لنجاح الحوار.

7- عناصر وشروط نجاح الحوار.

خلاصة

تمهيد

يواجه الإنسان بشكل عام فيجمع المجتمعات الكثير من الظروف والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، التي انعكست بشكل واضح على شخصيه وعلى حياته الخاصة وعلى بيئته وأسرته، ونتيجة لذلك فقد أصبح الانسان بحاجة إلى من يسمعه ويناقشه في أمور كثيرة تسبب له الضيق وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي، هذا الاسان يشكل عام فكيف للزوج والزوجة اللذان هما اساس المجتمعات والمشرفين على تربية جيل قادم بأكمله. اذا لم يستمعان الى بعضهما وان لم يستطيعان ان يتحاوران في مشاكلهما والمحاولة والعمل على حلها. فالحوار من اهم الاسباب التي تؤدي الى نجاح الحياة الزوجية ويساعد على التقارب اكثر.

1- مفهوم الحوار:

الحوار هو نوع من الحديث بين شخصين او فريقين يتم فيه التداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به احدهما عن الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. (فادن،2004، 56)

كما يعرف الحوار بانه محادثة بين شخصين او فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول الى الحقيقة او الى اكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النضر بعيد عن خصوما او التعصب في طريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد طرف الاخر. (زايد، 2008، 19)

كما يعرف زمزمي الحوار بانه تناول الحديث بين الطرفان او اكثر عن طرق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع او الهدف ويتبادلان نقاش حول امر معين وقد يصلان الى نتيجة وقد لا يقنع احدهما الاخر ولاكن السامع يأخذ العبرة ويكون نفسه موقفا.

(الزمزمي، 2002، 33)

2- تعريف الحوار:

الحوار لغة: اصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء يقول ابن منظور: والحور هو الرجوع عن الشيء الى الشيء والمحاورة: المجاوبة والكلام والتحاور والتجاوب والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة. (الوايلي، 2010، 63)

الحوار اصطلاحا: الحوار احد اهم الاساليب الحكيمة والحضارية في الاتصال والتواصل لبناء الافراد والمجتمعات والثقافات المختلفة. وبهدف الى افصاح كل طرف عما لديه من افكار وآراء ليتم مناقشتها والوصول الى الحقيقة عن اقناع عقلي ووجداني وارتياح نفسي. كما انه احد الوسائل الهامة لنبذ الخلافات وحل النزاعات المختلفة على كافة المستويات.

(الديب،2006، 222)

3- انواع الحوار:

1ـ الحوار الإيجابي:

تعريفه: هو الحوار الذي من شانه تشديد الروابط الاسرة وتوطيد علاقة بين الاباء واباءهم، كما انه يساعد على تنمية لغة التفاهم، وهو يتطلب مهارات التعبير والاصغاء، فالأسرة الاكثر تحاور تتميز بثلاثة امور وهي:

1. تبادل اثر الرسائل الواضحة والمباشرة.

2. الاستماع الفعال.

3. القدرة على تعبير اللفظي وغير لفضي.

طرق الحوار الإيجابي:

- **الحوار النقاشي:** وهو اكثر اساليب التي من خلالها يتم الحوار بن طرفين ف الامور الجدية خاصة، ويكون اما بالمواجهة او بالكتابة، ففي حالة ان احد الطرفين الحوار لا يجيد او لا يحب التحاور باستخدام الكلمات، فان الحوار النقاشي يعتمد اسلوب الكتابة والتي يجد فيها الانسان مجال اوسع للتعبير عن وجهات نضره وآراءه بكل صراحة ووضوح.

وهذه الطريقة من التحاور لم تتعود عليه الكثير من الاسر مع انه ذو اهمية بالغة وتأثير كبير في حياة الاباء والابناء.

- **الحوار عن طريق العيوب:** تعد العيوب وسيلة للتعبير عن الكثير من الكلام، فبواسطة النظرات يستطيع المحاور قول الكثير مما لا يستطيع الكلمات ايصاله للطرف الاخر، فالنضرات والكلام جزء من الحوار مع الطرف الاخر.

- **الحوار العابر:** هو من اكثر انواع الحوارات الشائعة داخل الاسرة سوى بين الزوجين، او مع الابناء وممارسته تكون تلقائية وبدون شروط كالتعليق على حدث ما او شرح لموضوع او امر معين.

- **الحوار الشاعري الايجابي:** هذا النوع من الحوار يتم فيه تبادل المشاعر العاطفية والاحاسيس بين افراد الاسرة، وهذا الحوار من شانه ان يزيد الالفة والمحبة بين الابناء والاباء، ويقوي روابط الحب، ويساهم في توطيد الصلة والعلاقة بينهم.

- **حوار مرآة الاخر:** يقصد به وضع الذات في مكان الاخر، ويرتبط ذلك ايجابيا بالرضا عن العلاقة، ويهدف هذا النوع من الحوار الى تعديل سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة كنتيجة لفهم وجهة نضر الاخر.

2ـ الحوار السلبي:

تعريفه: ويقصد به التواصل اللفظي الخاطئ، ويغد مصر للمشاكل الاسرية، ويكون فيه التعبير غير واضح وغير كامل، يحمل نوع من السيطرة على كلمات الطرف الاخر، مما يسبب قدر كبير من الاحباط لدى افراد الاسرة الذين يربطون مشاكلهم ويزيدونها توترا عن طريق هذا النوع من الحوار.

طرق الحوار السلبي:

الحوار التعجيزي: وفيه يركز احد طرفين الحوار او كلامها على السلبيات والعقبات والاخطاء وينتهي هذا النوع من الحوار بلا فائدة منه.

الحوار المناورة: حيث ينشغل الطرفين او احدهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بغض النضر عن هدفها، ويعتبر هذا النوع من الحوار نوع من الاثبات الذات بشكل سطحي.

الحوار التسلطي (اسمع واستجب): وهو حوار يحمل نوع من العدوانية، حيث يلغي احد الاطراف المتحاورة كيان الطرف الاخر، وينظر اليه على انه ادنى من ان يحاور، وان عليه

الاستماع فقط، مستخدم معه اسلوب الامر، وان عليه الاستجابة من غير مناقشة ولا ضجر او معارضة.

الحوار المبطن: وفي هذا النوع من الحوار يلجا احد الطرفين على التورية والالفاظ المبهمة حتى يتخذ ظاهر الكلام معنى يخالف باطنه، بهدف ارباك الطرف الاخر.

الحوار المغلق: وهو حوار يظهر فيه احد الطرفين بنوع من التعصب وانحصار الرؤية وتطرف الفكري، وكثير ما تتكرر فيهعبارة (لا داعي للحوار فلن نتفق).

الحوار العدواني السلبي: وفي هذا النوع من الحوار يتم اللجوء الى السمط والعناد والتجاهل، دون التعرض بخطر المواجهة، بغية مكايدة الطرف الاخر.

(كريمة كروش، 2011، 35)

4- اهداف الحوار:

الحوار ليس هدفا في حد ذاته، وإنما هو وسيلة الانسان الى معالجة أموره، فأهداف أي حوار تبدأ من الانسان، وتدور حول شؤونه وقضاياه، وتعود إليه، لئلا يفقد الحوار قيمته وأهميه ومضمونه. (الصديقي،2011، 36)

وهذه الاهداف يرتكز أهمها على:

1- تعميق التفاهم بين فئات المتحاورين.

2- تبادل الافكار بين أفراد المجتمع حتى يتزود الفرد بالمعارف والافكار والقيم والعادات والانماط السلوكية المختلفة التي لا يعرفها هو وهي عند الاخرين فيجليها الحوار وتتضح الصورة الجلية.

3- للحوار دور فعال في نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل مع تنشيط المعلومات وتحديثها.

4- نقل التجارب من بيئة الى بيئة والاستفادة منها (تبادل الخبرات الانسانية).

(العبيد، 2009، 143)

وتسعى التربية على الحوار على تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

أولا: التربية على التسامح: تهدف ثقافة الحوار إلى إشاعة روح التسامح التي تعد من الفضائل الخلقية التي يتحلى الفرد والأمم.

ثانياً: التربية على السلام: يهدف الحوار إلى تربية الفرد على السلام بمفهومه الشامل، بداء من السلام نفسه ثم مع المحيط الصغير من حوله وهم أسرته امتدادا إلى الفصل الدراسي فالمجتمع.

ثالثاً: المساواة: تسعى ثقافة الحوار إلى ترسيخ مفهوم المساواة القائم على احترام حقوق كافة الأفراد دون النظر إلى أسباب الاختلاف بينهم.

رابعاً: التربية على المواطنة: تسعى ثقافة الحوار على ترسيخ مفهوم المواطنة وذلك تأسيا بما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم. (العبيد،2009، 141)

5-آداب الحوار:

تؤكد الدراسات التربوية والانسانية على حقيقة مهمة، مفادها: من أراد أن يحقق مهارة اتصال وتواصل بنجاح مع الآخرين من خلال الحوار، عليه أن يلتزم بآدابه وأخلاقياته، وحتى يضمن نجاح الحوار، ويقف الثمرة المرجوة من ذلك الحوار، ومنها آداب مكملة تساعد على سرعة الوصول إلى النتائج المرجوة. (السلطان،2005، 55)

ومن بين تلك الآداب كالآتي:

1- التزام القول الحسن، وتجنب منهج التحدي والإفصاح: فحق العاقل اللبيب طالب الحق، أن ينأى بنفسه عن أسلوب الطعن والتجريح والهزء والسخرية، وألوان الاحتقار والاثارة والاستفزاز.

2- حسن الاستماع وأدب الانصات وتجنب المقاطعة: فيطلب حسن الاستماع، واللباقة في الاصغاء وعدم مقاطعة حديث المحاور.

3- تقدير الخصم واحترامه: ينبغي في مجلس الحوار التأكيد على الاحترام المتبادل من الاطراف، واعطاء كل ذي حق حقه، فيخاطب بالعبارات اللائقة المستحقة، والأساليب المهذبة. (زايد،2006، 26)

6- متطلبات لنجاح الحوار:

1- تجنب الحوار في حالة الانفعال: يقال إن الإنسان المنفعل قد يفقد جزءا من إدراكه للواقع وبالتالي قد لا يرى ولا يسمع ولا يحس. فهو قد لا يدرك ما يقوله ولا يسمع ما يقال له. بل قد تصل الحالة إلى انه يسمع ما لا يقال له، وبالتالي تكون هناك ردود فعل لأشياء لم تقال بتاتا، بالرغم من أن الإنسان المنفعل قد يقسم بأنه قد سمع هذه الأشياء، وبالتالي ربما تتأزم الأمور أكثر بين الطرفين. علينا أن نتجنب الحوار عندما نشعر أن الطرف الآخر بات أكثر انفعالاً مما هو مطلوب.

2- الأخذ بالانفعال الإيجابي أثناء الحوار: المقصود بالانفعال الإيجابي هو إبداء درجة منضبطة من الانفعال تشعر الطرف الآخر بتفاعله بما يحس وما يشعر به. فعندما تشعر المرأة بأنها أهينت بفعل ما أو نتيجة لكلمة قيلت فالمطلوب من الرجل إبداء نوع الانفعال

الكلامي والحركي الذي يؤكد عدم قبوله لأي شيء فيه إهانة لها، وبالتالي ستشعر المرأة باطمئنان أكثر وعندها يكون الحوار إيجابيا وموضوعيا.

3 – الاستعانة بكل أشكال الحوار: ما دام الحوار هو تعبيرا عن النفس ومد قنوات الاتصال بالطرف الآخر فالإنسان في الحقيقة يمتلك تنوعا طبيعيا في قدرته التعبيرية. وهنا يأتي دور الثقافة في تفعيل هذا التنوع والتعددية في حياة الإنسان، ولا يمكن للحوار أن يتسع في حياة الرجل والمرأة إلا بالأخذ بحوار غني في أدواته وأشكاله.

4– الحذر من جعل الطرف الآخر في موقف دفاعي: عندما يجد الإنسان نفسه في موقف دفاعي فانه ينشغل ذهنيا في الدفاع عن مواقفه، وبالتالي قد لا يسمع ما يطرحه الطرف الآخر من كلام ما قد يلاقي قبولا عنده. وهناك كلمات وعبارات وإشارات قد تثير حالة الدفاع عند الزوجة، فتكرار كلمة أنت في عبارة سلبية، أو الإصرار على طلب اعترافها بالخطأ، أو الإلحاح عليها بالاعتذار عن كلمة قيلت في ظروف خاصة كلها مدعاة لجعلها تتبري للدفاع عن نفسها وعدم الاعتراف بخطئها، وهذا قد ينتهي بالحوار إلى طريق مسدود أو حتى إمكانية الدخول في مشاكل جديدة من خلال الاستعانة بمواقف في الماضي لتقوية موقف كل من الطرفين.

5– الحرص على الوصول إلى نتيجة: في الكثير من الأحيان ينتهي الحوار من دون تحقيق نتائج معينة وبالتالي يشعر المتحاورون بعدم جدواه وتكرار هذا الأمر قد يغير موقف الإنسان من الحوار نفسه. في الحوار فرصة يجب أن يوظفها الطرفان لتأسيس حالة جديدة في

العلاقة بينهما من خلال تجاوز موضوع الخلاف بينهما وما يترتب على هذا التجاوز من تفاهمات أخرى. (سليمان علي احمد،2004، 7)

7- عناصر وشروط نجاح الحوار:

لابد من توفر خصائص وعناصر في عمليه الحوار وهي كالاتي :

2-1- شخصية المحاور الذي يدير عمليه الحوار:

من الطبيعي لأي حوار بين اثنين لينتهي في هدفه الي النتيجة الحاسمة لابد ان يحقق شرطا اساسيا وهو ان يملك كل من طرفين حريه الحركة الفكرية المستقلة.

2-2- شخصيه الطرف الاخر للحوار:

لابد لمن يدخل في عملية الحوار من إعداد جوه الداخلي للاقتناع بالنتيجة الحاسمة التي يقود اليها الحوار. وإلا انقلب الموقف الي جدال عقيم لا يراد منه إلا تسجيل المزيد من المواقف عرض العضلات الكلامية والمزايدات الجدلية التي لا تقدم ولا تؤخر في الموضوع لأن الفكرة قد أعدت سلفا تبعا للدوافع الذاتية والاجتماعية التي لا رباط لها بالقناعة الذاتية الفكرية المرتكزة على أساس من الصحة والبرهان.

2-3-خلق الاجواء الهادئة للتفكير المستقل:

لعل من اشد الامور ضرورة للوصول الحوار الى هدفه وجود الاجواء الهادفة للتفكير الذاتي، يمثل فيه الانسان نفسه وفكره والابتعاد عن الاجواء الانفعالية التي تبعد عن الانسان عن الوقوف مع نفسه وقفه تأمل وتفكيره فإنه قد يخضع في قناعاته وافكاره للجو الاجتماعي الذي تنطلق فيه الجماعة في أجواء انفعالية حماسية، لتأييد فكرة معينة او رفض فكرة خاصة.

2-4- المعرفة لموضوع الحوار:

لابد لكل طرفي الحوار من التعريف على الفكرة التي ينطلقان في طريق اثباتها او نفيها لان الجهل بها وبتفاصيلها يحول الحوار الي اسلوب من اساليب الشتائم. التي يغطي فيها كل منهما ضعفه عجزه عن الوقوف موقع المدافع القوي عن فكرته، بينما تجعل المعرفة كل منهما واعيا لما يطرح من فكر، ولما يشغل من فكره مما يجعله يعرف كيف يبدا الحوار وكيف يخوض فيه وكيف ينتهي منه في وضوح الرؤية وهدوء الفكر وقوة الحجة ووداعة الكلمة.

2-5- اسلوب الحوار:

هناك طريقتين للحوار الفكري: فهناك طريقة العنف التي تعتمد على مواجهة الخصم بأشد الكلمات واساليب وأقصاها، بحيث يتركز الاختبار على كل ما يشاهد في ايلامه واهانته واهدار كرامته، وقد لا تحتاج الى تأكيد بان مثل هذه الطريقة لا تنتج الا مزيدا من الحقد والعداوة والبغضاء، وهناك طريقة اللاعنف او الطريقة السليمة التي تعتمد اللين والمحبة اساسا للحوار بمختلف مستوياته ومجالاته، فهي وسيلة من وسائل الحركة المنفتحة للوصول الى الهدف ولابد من الالتقاء بكل من الكلمات والاساليب الطيبة التي تفتح القلوب على الحق وتقرب الافكار الى مفاهيمه واحكامه بعيدا عن كل المعاني الشريرة والسلبية القاسية.

(محمد حسن فضل الله، 45)

خلاصة:

مما لا فيه ان الحوار يعتبر من بين أهم الحاجات التي يسعى الفرد الى إشباعها للاستمرار في هذه الحياة، نظرا للدور الفعال الذي يلعبه في تغذية العلاقات بين الوالدين والابناء، ومهما اختلفت الاسرة في نظرتها لمفهوم الحوار فان التأثير واحد سواء كان بالسلب او بالإيجاب، بحسب نوعية الطريقة او الاسلوب الذي يتم به الحوار.

الفصل الثالث: التوافق الزواجي

1-الزواج

1-1-تعريف الزواج

1-2-أهداف الزواج

1-3-أهمية الزواج

1-4-وظائف الزواج

2-التوافق الزواجي

2-1-تعريف التوافق العام

2-2-تعريف التوافق الأسري

2-3-تعريف التوافق الزواجي

2-4-أهمية التوافق الزواجي

2-5-مظاهر التوافق الزواجي

2-6-مؤشرات التوافق الزواجي

2-7-عوامل التوافق الزواجي

2-8- أبعاد التوافق الزواجي

2-9-النظريات المفسرة التوافق الزواجي

تمهيد:

يعد التوافق العام مظهر ومؤشرا للصحة النفسية للأفراد وانسجامهم وتكيفهم مع البيئة، لذلك ينظر للحياة الزوجية في ظل التوافق العام نضرة شاملة ومنسجمة ويسودها التآلف والرضا والنجاح.

فالتوافق الزواجي جزءا لا يتجزأ من التوافق العام إذا ارتئينا في هدا الفصل معرفة التوافق الزواجي وكيف الزوجان أن يجدا في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجتهما النفسية والعاطفية والاجتماعية في جو يسوده التفاهم والاحترام ووضوح التوقعات والأدوار وخاصة في ظل وجود زوجة تمارس مهنة خارج المنزل، وصارت تلعب دورين أساسيين في حياة الزوجة الأم، دور العاملة، محاولين في البداية معرفة التوافق العام والإحاطة به لأنه يمدنا بالتصور والمعلومات والخطوط العريضة لأي توافق كان كما يمهد لنا الطريق ويوضح الغموض الذي سنعرضه في انثناءات البحث عن التوافق الزواجي وفي هذا الفصل سنتطرف إلى موضوعنا هذا حول الزواج والتوافق الزواجي.

1-الزواج :

1-1-تعريف الزواج:

لغة:

- ورد في لسان العرب:

الزواج من الزوج والزوج هو خلاف الفرد، والزوج هو الذي له قرين.

(ابن منظور، 2003،76)

- يعرفه علماء اللغة (مختار الصحاح):

بأنه اسم مصدر من زوج يزوج ومصدره تزوج وزواج وازدواج ومزاوجة وكلها بمعنى واحد وهو اقتران الشيء واحد .

قال الله تعالى :"كذلك وزوجناهم بحور عين "(القرآن الكريم، الدخان، 54)

وقال الله تعالى أيضا :"وإذا النفوس زوجت"(القرآن الكريم، التكوير،07)،أي قورنت بأعملها .

وقوله سبحانه وتعالى :"وأ نه خلق الزوجين الذكر والأنثى"(القرآن الكريم، النجم، 45)

(معايدة والسرطاوي،2015،21)

- ويعرفه العرب:

زوج الشيء وزوجته إليه أي قرنه به ويعنى الأقران والارتباط.

- يعرفه معجم إنجلش:

بأنه "وحدة اجتماعية تجمع بين الرجل والمرأة ويضعان فيها أساسا للأسرة .

(مرسي،2008،15.17)

اصطلاح:

المعنى الشرعي:

تعددت التعريفات التي أعطاها الفقه الإسلامي للزواج كما يلى:

–تعريف الحنفية للزواج: هو عقد يفيد ملك المتعة قصدا، أو هو عقد يفيد حل استماع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع.

–تعريف الشافعية للزواج: هو عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ إنكاح أو تزويج

-تعريف المالكية والحنابلة:هو عقد لحل تمتع بأنثى غير محرمة.

المعني النفسي:

يعرف وستر مارك(1930) westermarkالزواج بأنه "رباط شرعي واجتماعي عادة ما يكون بين الرجل وامرأة، يخضع القوانين والقواعد والعادات والمعتقدات والاتجاهات التي تسود المجتمع وتحدد الحقوق والواجبات للشريكين، والذي من خلاله تحصل ذريتهما على المكانة والنسب"

وعرفه الزواج أيضا بأنه" ارتباط الرجل بالمرأة وفقا للقانون بقصد تكوين أسرة " (التباوي،2012،16)

1-2أهداف الزواج:

لقد شرع الزواج لأغراض سامية، وبه تتحقق العديد من المصالح منها:

-أنه ينظم العلاقة بين الجنسين بما يتفق وكرامة الإنسان ويبعده عن السلوك المدفوع بالغريزة والتشبه بالحيوان

- به تحصل الألفة والمودة والرحمة مع التعايش المشترك والتعاون التام بين الزوجين في جو من الراحة النفسية

-به تتم حماية الأنساب والمحافظة عليها والاعتناء بتربية الاولاد والاهتمام بشؤونهم

- هو الأساس في بناء الأسرة وتنظيمها وانتشار علاقات قرابة المصاهرة والنسب

- يحفظ النوع الإنساني، وهو عامل أساسي في استمراره وبقائه. (عتمان،2009،20)

نستنتج أن غاية الزواج في كل المجتمعات وفي كل الأديان هو تنظيم علاقة الرجل بالمرأة، بما لا يدع للغرائز أن تنطلق في شكل فوضوي لا ضابط له بل هناك أحكام وتقنيات من

شأنها أن تحفظ شرف الزواج وتصون كرامة أطرافه، وتضع للغريزة سبيلها المأمون لحماية النسل من الضياع واختلاط.

1-3-أهمية الزواج:

يعتبر الزواج الاسلوب الذي اختاره الله سبحان وتعالى لحفظ النسل واستمرار الحياة واحياء سنة الله في الكون كما أراد به جل علاء حماية للأعراض والانساب من الأمراض الجسمية والنفسية والأخلاقية من أجل توطيد المحبة بين أفراد المجتمع .كما يسهم الزواج كونه عملية اجتماعية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لكل من الرجل والمرأة، يلتمس كل منهما طريقه للآخر من خلال اشباع حاجاته النفسية الاجتماعية والفيزيولوجية التي يصعب تحقيقها دونه.(مكرلوفي، 45،2015)

1-4- وظائف الزواج:

إن الهدف من الزواج هو تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، وطلب المودة والرحمة بين الزوجين وتقاسم أعباء الحياة، فالزواج فطرة إنسانية يحمى بها الفرد نفسه لدلك فإن للزواج أهداف كثيرة نذكر منها:

-المحافظة على الأنساب.

-سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي.

-السكن الروحي والنفسي.

-تعاون الزوجين في بناء الأسرة وتربية الأولاد.(علوان، 1999، 30)

2-التوافق:

2-1-تعريف التوافق العام:

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية المهمة في علم النفس والصحة النفسية خاصة إلى الحد الذي جعل علماء النفس والصحة النفسية يتخذونه موضوعا لهما، فالتوافق من أهم متطلبات النمو، والحياة كلها عبارة عن عمليات توافق، فالإنسان كثيرا ما يقابله مواقف عديدة لابد أن يواجهها، ويتوافق معها، ليوفق فيها بين رغباته ورغبات الآخرين.

فالتوافق يريده الإنسان بطبعه هدفا، ويسعى جاهدا لتحقيق هذا الهدف، والتوافق يستهدف الرضا عن النفس، وراحة البال، والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف بالبيئة، والتفاعل مع الآخرين. (سراي،2012،73)

2-2 تعريف التوافق الاسري:"

وهو القدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الأخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصا فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى " (حولي،2019،47)

2-3-التوافق الزواجي:

يعرف التوافق الزواجي بأنه :حالة وجدانية، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزواجية، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه والثقة فيه،وإبداع الحرص على استمرار العلاقة معه

والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات، والاتفاق على أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه إنفاق الميزانية إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة. (شحاتة،2003، 160)

أما بل (1975)فيرى بأن التوافق الزواجي "نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية، يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا، أو فاشله زواجيا،ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله.

(بلمهوب، 17،2012)

كما يعرف بأنه "حال الشعور والإحساس بالسعادة والرضا والتكيف من جانب الطرفين اتجاه زواجهما واتجاه بعضهما البعض" (sinha&mukerje.1990.b43)

ويعرف أيضا خليل بأنه" درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترضهما في حياتهما الزوجية ".(خليل،1999،17)

التوافق الزواجي هو التحرر النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في الأعمال والأنشطة وتبادل العواطف والاحترام المتبادل.

(عقيدة،2015،14)

2-4-أهمية التوافق الزواجي:

يؤدي انخفاض التوافق الزواجي إلى إثارة مشاكل عديدة بين الأزواج، قد تصل إلى حد الطلاق، كما يؤدي إلى ظهور نزاعات بين الزوجين على المستوي اللفظي أو البدني، وحين تحدث على مرأى ومسمع الابناء، قد تؤدي إلى عدم شعورهم بالأمان والخوف من انهيار الأسرة فضلا على اعتيادهم على رؤية تلك النزاعات قد يزيد من احتمال ممارستهم للعنف،

هدا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يشوه صورة الزوجين وأبنائهما في نظر الأسرة المحيطة مما يقلص من علاقتهما ومكانتهما الاجتماعية في المقابل فإن ارتفاع مستوي التوافق الزواجي يزيد من قدرة كلا الزوجين على تحمل ضغوط الحياة واجتياز الأزمات التي تواجههما، وهدا الأمر يجعلها أكثر سعادة في الحياة بوجه عام وأكثر قدرة على توظيف طاقاتها وقدراتهما على تحمل وإنجاز المهمات المفروضة عليهما بأكبر قدر من الكفاءة.

(كهمان،2018،39)

2-5- مظاهر التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين، ومع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم، حيث يتم فيه إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات .

فقد ذكر (عبد الرحمان،1986،174)أن في الزواج يتم إشباع الدافع الجنسي في إطار شرعي يرضي عنه الدين والمجتمع بذلك فقد توصلت الدراسات لمجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي، من بينها:

1-التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية.

2-ظهور المساندة بين الأزواج والأسرة،مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا.

3-التواصل الناجح، الاشباع الجنسي،الحب المتبادل، الرضا عن الزواج بين الطرفيين.

4-شعور الابناء بالأمن النفسي.

5-النجاح والكفاءة في العمل، تحقيق مطالب وأهداف الزوجين،مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما.

(عون،2014،33)

2-6- مؤشرات التوافق الزواجي:

تعد الحياة الزوجية السعيدة بمثابة الهدف المراد بلوغه فلا يمكن للفرد الحصول عليها إلا بالتوافق الزواجي .

رغم تعدد المفاهيم والتصورات للإحاطة بالمعنى الحقيقي له، إلا أنه يظهر في عدة مؤشرات ودلائل نستطيع بواسطتها الحكم عن مدى الرضا الزواجي والسعادة الزوجية والوصول الى قمة التوافق الزواجي.

يرى (محمد السيد عبد الرحمن،1998،12)أن التوافق الزواجي هو سلسلة من الخطوات تبدأ عندما يشعر الزوجين بحاجة ما تلح في إشباعها أو دافع يسعى لإرضائه،وينتهي عندما تشبع هده الحاجة ويرضى الدافع،يتبين بدايتها ونهايتها،ويقوم الفرد بمحاولات عديدة يجاهد فيها لتخطي العقبات التي تحول دون الإشباع الفوري والمباشر لحاجاتهما.

أما (صالح بن إبراهيم الصيغ،2005)يرى أن أهم مؤشرا للتوافق الزواجي السليم هو الاختيار الناجح للزوج والزوجة لبعضهما وإدراك كل منهما الآخر ومعرفة التوقعات والتصورات مستقبل العلاقة الزوجية كما أن التقارب بين الزوجين في السن والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي جميعا مؤهلات ومؤشرات تتشى بالتوافق الزوجي بالإضافة إلى أن التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبل كل طرف الآخر، والاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية وفي هذا الشأن يرى روبرت بيل Bilيزلي بورBowr أن مؤشرات ودلائل التوافق الزواجي هي الاستعداد والإدراك والاختيار الجيد والاتصال والتفاعل وحب وتكامل الادوار. (حامد عبد السلام زهران،1997،461)

إلا أن سباينر وكورspainer coliأشار الى مؤشرات أخرى تكون دليلا على التوافق الزواجي ومنها:

1-الاتفاق الثنائي:Adyadic Consensus والذي يعني على مدى الاتفاق على الامور المهمة وتقسيم الادوار في العلاقة الزوجية.

2-التعبير الوجداني: Affectional Expressionوتدل على حاجة الفرد للوجدان والجنسية والتي يحصل عليهما من العلاقة .

3-التماسك الثاني: AyadicCohesionويدل على مدى التعاون بين الطرفين في الحياة الزوجية.

4-الرضا المتبادل: Dyadic Satisfaction ويشير إلى سعادة كل منهما بالعلاقة ومدى التزامه بها أو الرغبة في إنهائها.(فرج،2003،155)

اختصرت (كاميليا ابراهيم عبد الفتاح،1990،262)أن المؤشرات التوافق الزواجي هي:

1-إحساس كل من الزوجين بوحدة الأسرة وتكاملها.

2-نظرة كل من الزوجين للآخر.

3-الاتفاق بين الزوجين في تقبل قيم جديدة.

كما أن الاحتفاظ بعاطفة ايجابية وتقبل الطرف الآخر والإدراك الجيد لكل منهما يعد جميعهم مؤشرا دالا للتوافق الزواجي.

للتوافق الزواجي مؤشرات عديدة والمهم في الأمر أن يصل موكب التوافق الزواجي بر السعادة الزوجية ونجاح هذه العلاقة.

يلاحظ عموما أن المؤشرات التوافق الزواجي مذبذبة حيث تهبط مع التوترات والخلافات ودرجة التفكك التي تقضي عليه تماما، كما أن المؤشرات التوافق الزواجي تختلف في نوعها وحدتها وأثرها من أزواج الى أخرى، وحتي عند الزوج الواحد فالقضية تخضع إلى الظروف والآلية الزمنية.

2-7-عوامل التوافق الزواجي:

2-7-1 -الإشباع الجنسي:

يتمثل التوافق الزواجي في إشباع الدوافع الجنسية، فالعلاقة الجنسية من العوامل التي تقوى الرابطة بين الزوجين، وهي إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور وبالرغم من أن هذه العلاقة حتي ولو كانت جيدة وتؤدي إلى الإشباع، فهي لاتعد شرطا في تكوين علاقة أسرية جيدة ولكن التفاعل اللطيف بين الطرفين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما، أن الكثير من الأزواج من لا يعرف كيف يقدم للعملية الجنسية فلا يلاعب ولا يلاطف وأن على الزوج أن ينظر حتى يلبى رغبة زوجته الجنسية بحيث تشعر بالإشباع هي كذلك ويرى "التيح"(17:2014)أن برودة العلاقة قد تسبب كره أحد الطرفين.

(عون،2014،36)

2-إنجاب الاطفال:

التعاون على التكوين أسرة والرغبة في إنجاب الأطفال أمر طبيعي وضروري بين الزوجين، هذه الحاجة ملحة لدى الزوجين لكن هذه الحاجة الفطرية البيولوجية بحاجة إلى تنظيم مواعيد إنجاب الأطفال، والتحكم في عددهم ليتناسب مع قدرات الأسرة الاقتصادية والاجتماعية

وغيرها، هده الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها من أهم عوامل سعادة الزوجين وإقامة علاقات زوجية اسرية قائمة على المودة.(نخبة من المتخصصين،2010،212)

3-الحب والعاطفة:

لكي تكون الحياة الزوجية ناجحة ومثالية لابد من جو الحب الدي يسود بين الزوجين، فكيف لعملية جنسية أن تتم بنجاح بين الزوجين متنافرين لا تربطهما رابطة والحب الألفة.

فالحب العاطفي المتبادل بين الزوجين من الأمور التي أنعم الله سبحانه وتعالى بها عبده، ويعتبر الحب المتبادل عاملا مهما ومظهرا أساسيا من مظاهر التوافق الزواجي.

أشارت "عائشة ناصر"(2007)إلى أن الحب فن يمكن تعليمه وتنميته،وأن له أهمية كبيرة حيث يوفر التغذية السيكولوجية لكلا الزوجين في علاقته بالآخر،وكذا الأبناء مما يساعد في تحقيق التوافق النفسي،وكذا التوافق الزواجي حيث يشعر الزوجان بالدفيء والأمان فيقبل كل منهما تصرفات الآخر،ويضحى من أجلها ويتقبل من أجلها مع استمرارية النصح والتوجيه بأسلوب مناسب.

4-التواصل الإيجابي:

من أهم العوامل التي تدعم نجاح الأسرة، ويقصد بالتواصل الإيجابي قدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح واحترام الآخرين بها،إذا يميل أفراد هذه الأسرة إلى طرح مشكلاتهم بكل صراحة ووضوح، محاولين الوصول إلى حلول عملية لها فلا يحاول كل فرد منهم إخفاء مشكلاته خوفا من تأنيب الآخرين على العكس ما هو الحال في الأسر المتصدعة التي لا يقضي أفرادها الوقت الكافي معا ولا يملك أفرادها القدرة على التعبير عن

أنفسهم بصراحة، مما يجعل كل فرد منهم يلجأ للآخرين لطرح مشكلاته لأنه يجد آذانا صاغية داخل الأسرة ومن النقاط المهمة التي أكدت عليها هذه الدراسات أن التحدث وتبادل وجهات النظر بين أفراد الأسرة لا يعني بالضرورة وصول أفرادها إلى رأي واحد أو إلى اتفاقهم دائما في الرأي، بل يمكن أن يصلوا إلى رأي واحد لكنهم يحترمون اختلافهم ولا يقللون من رأي الآخرين، وقد أوضح علماء الاجتماع أهم وسائل التواصل الإيجابي بين أفراد الأسر في ما يلى:

-الإنصات لبعضهم البعض.

-احترام أراء الآخرين.

-وجود روح الدعاية والفكاهة بين أفراد الأسرة.

(إبراهيمي،2015،148)

من أهم العوامل التوافق الزواجي: الحب،فمن أجل ضمان حياة زوجية سعيدة ومثالية يجب توفر جو يسوده الحب بين الزوجين وهذا العاطفي الجياش المداعبة والملاطفة بينهما يمهد إلى العلاقة الجنسية التي بدورها من العوامل التي تقوي الرابطة الزوجية من خلال الإشباع الجنسي لكلا الطرفين، وهذا الجو الحميمي بينهما قام على سلامة التواصل الإيجابي حيث بيدي كل منهما رأيه ورغباته اتجاه الآخر، وكل هذا التعاون العاطفي الجنسي يؤدي إلى الإنجاب الذي يعد إشباعها من أهم عوامل السعادة الزوجية.

2-8-أبعاد التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق في الحياة الزوجية يناظر أي علاقة إنسانية أخرى كما أنه يمثل شكلا من أشكال التوافق العام.

لذا يمثل التوافق الزواجي عنصرا مهما للتوافق العام وعملية ضرورية لإحداث الاستقرار والرضا في الأسرة والمجتمع عموما .

ترى (جيسي بارنارد Bernard jessie(1964 أن الأبعاد الرئيسية لأي مشكلة توافق إنساني يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1-درجة أو مدلول أو طبيعة الاختلاف بين الأطراف.

2-درجة او مدلول أو طبيعة بتبادل الآراء والأفكار بين الأطراف.

3-في نوع العلاقة السلبية أو الإيجابية بين هذه الأطراف.

هذا يمكن أن تكون الاختلافات مسألة درجة أو قد تكون مطلقة الاختلافات في الدرجة وتسمح بالأخذ والرد المساواة والتفاوض،أما الاختلافات المطلقة فهي لا يسمح بأي درجة من الاختلافات أساسية في الرأي.

حسب (سناء الخولي،1984،110-111)ينطوي تبادل الآراء والأفكار على التفاعل بالضرورة، ولهذا يعتبر عاملا بالغ التعقيد في العلاقات الزوجية، ويتجلى في صور عديدة فيكون شفهي أو غير شفهي،واضحا او غامضا، مؤديا إلى علاقات وثيقة أو إلى فرقة دائمة أو مؤقتة.

يعتبر "نوع العلاقة "البعد الرئيسي الثالث للتوافق، فالزواج المحب الصادق لا يتوافق آليا مع زوجته الأن الحب فقط يجعل الاتصال بينهما أسهل، ولهذا فإن نوع العلاقة التي تتمثل في المودة والمحبة العاطفية وتؤدي إلى نتائج تختلف كثيرا فيما لو كانت البغضاء أو الكراهية.

لذا يرى علماء النفس والدراسين في المجال الأسرة أن هناك ثلاث أبعاد رئيسية لفهم التوافق الزواجي وهي:

-الاختلافات.

-تبادل الآراء والأفكار.

-نوع العلاقة .

وجميعها ذات أهمية لفهم العلاقات الزوجية.

نستنتج أن وجود الاختلافات وتبادل الآراء والأفكار ونوع العلاقة تمثل الأبعاد الرئيسية للتوافق الزواجي لذا فإدراك هذه الأبعاد وحصرها وفهمها يمكن الأزواج من إحداث التوافق الزواجي والإلمام به وبلوغ السعادة الزوجية. (بن عمارة،2006،100)

2-9- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

1- من منظور اجتماعي:

1-1-النظرية البنائية الوظيفية structural Functionaltheory:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء وكل جزء يتميز بخصائص معينة وظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة أجزاء الأخرى .وأن أجزاء المجتمع هذه تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير وأن أي تغيير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء.

(باصويل،2007، 21)

بحيث تحدث المشكلات الزوجية نتيجة حدوث الاضطراب في نسيج العلاقات داخل الأسرة والبناء الأسري،حيث يصيب الأسرة التفكك والتصدع نتيجة فقدانها لكثير من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مثل:المدرسة، ويرتبط التوافق الزواجي وفقا لمفهوم النظرية البنائية الوظيفية بمدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة وتقل درجة التوافق حسب درجة الإهمال والتقصير في هذه الواجبات.

وتشير (سامية الخشاب،1987)إلى أن عوامل الاستقرار داخل الأسرة تعود إلى نمط المجتمع الدي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير المرتبطة بالتصنيع في المجتمع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة تواجه بعض الصعوبات. (العنزي،2009، 25)

1-2-نظرية الدور:

عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية، وتشير "نوال الحنطي 1999"أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان هما:

-**الاتجاه التفاعلي الرمزي:** ويشير هذا الاتجاه إلى أن التوافق الزواجي يتحدد في درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج من زوجته وأن تناقض الدور يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي يراها الأفراد مناسبة، مما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي وظهور المشكلات الزوجية التي تعود وفق لنظرية الدور.

(نوال الحنطي،1999،22)

-**الاتجاه السلوكي الاجتماعي:** يركز هذا الاتجاه على السلوك الانساني غير متوافق إذا لم يتوافق مع تلك المواقف لأن السلوك هو استجابة لذات الموقف.

(العنزي،2009،25)

1-3- نظرية التبادل :

تقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، حيث يشير بير (Burr)إلى أن "المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكون سلبية. (الحنطي،1999،29)

1-4- نظرية التوازن المعرفي:

تعد الاتجاهات قضية مهمة في الانسجام بين الزوجين وأن الأزواج السعداء هم من اتفقت اتجاهاتهم، وينجم في العلاقات الزوجية بين الاتجاهات المتعارضة حيث أن العواطف الإيجابية تتحول إلى عواطف سلبية تدريجيا نتيجة لتباين هذه الاتجاهات والرغبة في التخلص من التوتر. (العنزي، 2009، 26)

1-5 -نظرية عدم التطابق (التنافر المعرفي):

تقوم هذه النظرية على أساس أن الإنسان ينفر من التناقض بين أفكاره واعتقاداته وأن الفرد يميل إلى أداء سلوك متعب وممل إذا كان سيحصل على مكافئة أكبر حيث أن الزوج يكون مخيبا ويسيطر عدم الرضا عندما يكون توقعات الزوجين غير واقعية وتقترب من الخيال.

فإن الحياة الزوجية تتسم بعدم السعادة ويسيطر عدم الرضا على طبيعة العلاقة بين الزوجين. (باصويل،2007، 21)

2- من المنظور النفسي:

2-1- نظرية التحليل النفسي:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية.

وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيبدى أحد الزوجان أو كلاهما ما تعرض له من الخبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي.

2-2- النظرية السلوكية:

ترتكز هذه النظرية على السلوك الظاهري في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأساليب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيين أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة وأن عدم التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين، وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزواجي)فإن يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزواجي). (العنزي،2009، 26)

2-3- نظرية الذات:

يعرف روجرز الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركان بما فيها مدركاته عن ذاته، ووفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين وكلما كانت الخبرات الزواجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزواجي يكون مرتفعا، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم فان الزوج يكون في حالة صراع يأخذ التوافق الزواجي بالانخفاض.

ويعد العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم التوافق الزواجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات حيث تشير النظرية البنائية الوظيفية على أن معيار التوافق الزواجي هو مدى التزام الزوجين بأداء الوظائف المناطة بهم في إطار الأسرة. في حين نظرية الدور تؤكد على أن معيار التوافق بين الزوجين هو انسجام توقعات الادوار فيما بينهم وعندما تتعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما يحدث عدم التوافق وتظهر المشكلات الزواجية.

وتشير نظرية التنافر المعرفي إلى أن المشكلات الزوجية تحدث عندما تكون توقعات أحد الزوجين أو كليهما خيالية وبعيدة عن الواقع .ويرى التحليليون أن اسقاط ما يتعرض له احد الزوجين لخبرات سيئة ويسقطها على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي.

في حين يرى السلوكيين أن سوء التوافق الزواجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين يمكن تعديلها إذا تم محور السلوك الخاطئ وتعلم البديل المناسب وهو السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين وتؤكد النظرية عن الذات من أجل تحقيق التوافق.

خلاصة:

مما سبق نستخلص ان التوافق الزواجي يعد من مؤشرا من مؤشرات السعادة والرضا ومن المتطلبات الضرورية لاستمرار الحياة التي فيها إشباع مجموعة من دوافع والحاجات إشباع فكري وقيمي ووجداني وجنسي في الحياة الزوجية والتي تظهر في مجموعة من الامور مثل التعاون والحب المتبادل، تحمل المسؤولية وحل المشكلات بأسلوب مناسب في وقت مناسب.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3-عينة الدراسة الاستطلاعية

4-أداة الدراسة

5-الدراسة الاساسية

6-الخصائص السيكو مترية

7-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصف الإجراءات المنهجية، التي اتبعت لتحقيق أهداف الدراسة، والتحقق من فرضياتها، بداية من منهج الدراسة وعينة الدراسة الاستطلاعية، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، الدراسة الاساسية، وتحديد الأساليب الإحصائية.

1- منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية تقتضي بإتباع منهج معين بحيث يتم تحديده من خلال طبيعة الموضوع المراد دراسته وفق الخطوات وطرق واضحة من حيث القياس ومعرفة الظاهرة من العديد من الجوانب.

ويتلخص تعريف المنهج كالتالي "بأنه الطريقة الموضوعية لهذه الدراسة فإن المنهج الوصفي الملائم لمثل هذه الدراسة "حيث يعرف على أنه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".(بوحوش،1999،140)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج السببي المقارن الذي يعرف "بأنه نوع من أنواع المنهج الوصفي الذي يحاول فيه الباحث في بحثه تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد، وبمعني أخر فإن الباحث يلاحظ أن هناك فروق بين بعض المجموعات في متغير ما، ويحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف".(أبو علام،2004،219)

وهو "المنهج الذي يسعى البحث من خلاله إلى "تحديد أسباب الوضع الحالي للظواهر، وتحديد سبب وجود فروق في سلوكيات جماعات من الأفراد أو الفروق في أحوالهم ".

(جابر، 1993، 271)

استخدام المنهج السببي المقارن، يهدف إلى الكشف عن سبب وجود ظاهرة معينة أو معرفة تأثير متغير على آخر من خلال مقارنة مجموعتين أو أكثر أين يقارن بين مجموعتين في صفة معينة لتحديد أثر هذا الاختلاف على متغير آخر.

فمن خلال استخدام المنهج السببي المقارن يمكننا:

-معرفة العوامل المؤثرة في الظاهرة وتفسيرها بعمق أكثر.

-الكشف عن أسباب الظواهر دون اللجوء إلى التجربة.

-ملائمة المنهج بدل استخدام المنهج التجريبي لأن في الدراسات الانسانية لا يمكن إخضاعها للتجريب.

2-الدراسة الاستطلاعية:

قبل البدء في إجراء البحث قمنا باستطلاع للدراسة للتعرف على العينة المستهدفة ومدى توفرها من خلال الاتصال بأكبر عدد ممكن من أساتذة جامعة حمه لخضر بالوادي ومعرفة مدى تحقيق الأهداف من خلال الدراسة الاستطلاعية.

2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

(إبراهيم، 2000، 38)

خلال الدراسة الاستطلاعية قمنا بزيارات متعددة إلى المعاهدة عديدة من أجل تحقق من وجود شروط العينة المراد دراستها ولهذا الهدف منها:

-جمع المعطيات الخاصة بمجتمع الدراسة.

-تأكد من وجود العينة المطلوبة والتي تتوفر على الخصائص المناسبة.

-مدى صلاحية أداة القياس .

-التدرب الجيد على تطبيق أداتي الدراسة وملاحظة جميع العراقيل التي تحول دون التطبيق السهل للدراسة .

-التعامل مع أفراد العينة وتعرف على مدى تجاوبهم مع إجراءات البحث .

-التحقق من الخصائص السيكو مترية لأداتي الدراسة من حيث صدق والثبات .

2-2-حدود الدراسة الاستطلاعية:

-المجال المكاني والزمني للدارسة الاستطلاعية:

كان من المقرر إجراء الدراسة الاستطلاعية بجامعة حمه لخضر بالوادي خلال شهر مارس من الموسم الجامعي 2020/2019.

2-3-أدوات البحث في الدراسة الاستطلاعية:

تعرف أدوات الدراسة بأنها "الوسائل التي يجمع بها الباحث بياناته وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة مشكلة الدراسة وفرضيات البحث في اختيار الأدوات التي يستعملها الباحث لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة ة أساليب مختلفة وأدوات متباينة كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضيه".(دويدري،2007، 205)

3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت العينة الاستطلاعية (30) من الأزواج تم اختيارهم بطريقة قصدية منهم (18) زوجة و(12) زوج من أساتذة معهد العلوم الانسانية والاجتماعية.

4-أداة الدراسة:

وفق الدراسة تم الاعتماد على الاستبيانين:

1- الحوار.

2- التوافق الزواجي وسنقوم بتعريف كلامنهما:

4-1- استبيان الحوار:

تعريفه:هو استبيان مكون من(39)فقرة يتم التنقيط من 3إلى 1 وذلك حسب وزن الفقرات وفق البدائل(أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق)

وقد تم تصميمه بهدف قياس متغير الحوار بين الزوجين

4-2- استبيان التوافق الزواجي:

كان من المقرر تطبيق الاستبيان التوافق الزواجي بعد حساب الصدق والثبات أصبح في شكله النهائي متكون من(39)فقرة(بفقراته الموجبة والسالبة)ضمن بدائل (المعاملة الانسانية – تحمل المسؤولية – الخلافات الزوجية – التوافق الجنسي –النضج الانفعالي والعاطفي – الرضا والسعادة الزوجية)ويقابل كل فقرة أربعة بدائل بالنسبة للفقرات الموجبة(4 درجات في حالة غالبا،3في حالة أحيانا،2 في حالة نادرا،1في حالة أبدا)

أما بالنسبة للفقرات السالبة فبدائلها كالتالي:

(4 درجات في حالة أبدا، 3 في حالة نادرا، 2 في حالة أحيانا، 1 في حالة غالبا)

خطوات عملية التفريغ البيانات تتم التفريغ بالشكل التالي :

-التفريغ يكون عن طريق الارقام(1-2-3-4).

-تفريغ المعطيات يكون في برنامج(Exel).

-المعالجة تكون من خلال البرنامج الاحصائي spss22.

-بالنسبة لمدة الزواج فتوزع حسب الفئات العمرية(1-10سنوات)مدة زواج قصيرة(11-20)متوسطة(+21)مدة زواج طويلة.

-بعد الفرز تتم عملية التفريغ ثم القيام بالمجموع وبالتالي الحصول على درجات الخام.

5-الدراسة الاساسية:

5-1-مجتمع وعينة الدراسة الاساسية:

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، ويقوم الباحث عادة بتحديد عينة بحثه حسب الموضوع أو الظاهرة أو المشكلة التي يختارها. ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب فإنه لا يمكن لباحث واحد أن يقوم بدراسة الظاهرة أو الحدث في ذلك المجتمع منفردا، وإنما يلجأ لاختيار عينة الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلا صادقا. (ملحم، 2005،269)

وتم اختيار العينة في الدراسة الحالية بطريقة القصدية حيث تم الاختيار القصدي وفق لشرط محدد ولا وجود للصدفة في الاختيار وهذا الشرط هو :أن تتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة احتمال ثابت ومحدد للاختيار وغالبا ما يتدخل الباحث في عملية الاختيار بصورة أو بأخرى.

وبهذا تعرف العينة القصدية" بأن الباحث يتقصد في اختيار العينة ويعتقد عند هذا الاختيار بأنها تمثل مجتمع أفضل تمثيل، أي أنه يختار وحدة أو وحدات التي تكون مقياسها ممثلة أو متشابهة لمقياس المجتمع الأصلي. (رحيم، 2008، 173)

وقد قصدنا أساتذة ودكاترة معهد العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة حمه لخضر بالوادي المتزوجون منهم حسب الفروق والمتغيرات منها:

-التخصص.

-الجنس.

-مدة الزواج.

-العمر.

-عدد الأبناء.

-نوع السكن.

حيث بلغت العينة(90) أستاذ وأستاذة من قسم العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الوادي.

5-2-إجراءات تطبيق الدراسة الاساسية:

كان من المفروض الاتصال المباشر لأفراد العينة وتوزيع عليهم الاستبيانين للإجابة عليهما وهم أساتذة قسم العلوم الانسانية والاجتماعية المتزوجون منهم ولكن نظرا لظروف جائحة كورونا نسأل الله العافية، مما استدعانا إلى بعث هذه الاستبيانات عن طريق الرابط الإلكتروني للإجابة عليها، ونظرا لضعف الاستجابة لم نتمكن من استكمال دراستنا الحالية التي من المفروض فيها الحصول على نتائج المراد الوصول إليها بعد حساب كل الفروق والمتغيرات منها:

-حسب جنس(أساتذة وأستاذات)

-حسب مدة الزواج.

-التخصص.

-العمر.

-عدد الأبناء.

-نوع السكن:(سكن مستقل -سكن مع أهل الزوج-سكن مع أهل الزوجة).

كنا سنقوم بحساب الكلي لهذه المتغيرات حسب النسب المئوية لنتحصل في الأخير إلى نتائج هذا البحث ولكن الظروف الحالية وقفت حائلا دون تحقيق ذلك وأهم هذه الظروف.

-توقف الدراسة في الجامعة منذ 12 مارس 2020م وإلى أجل غير محدد.

-انتشار جائحة وباء كورونا مما أدى إلى الحجر الجزئي وتام وعدم ملاقاة الدكاترة في جامعة.

-وجود الأساتذة والأستاذات في أماكن متفرقة وعدم الوصول إلى مقر سكناهم بسبب توقف وسائل النقل والحجر بسبب الوباء.

-إرسال الاستبيانين عن طريق الرابط الإلكتروني ولكن عدم الاجابة عليهما.

-انقضاء المدة المحددة للدراسة وضعف الاستجابة ولم نتمكن من جمع كل الاستبيانات.

6-الخصائص السيكو مترية:

6-1-الصدق:

يعتبر الصدق من أهم الشروط الواجب توفرها في أي اختبار، وأبسط معنى لصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

يشير مفهوم الصدق إلى مدى صلاحية الاختبار وصحته في القياس، وكيف ينجح في قياسه؟ لذلك علاقة بمضمون هذا الاختبار، الصدق أشمل من الثبات، فكل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة والعكس غير صحيح وقد حدد عام 1985 "معايير القياس التربوي والسيكولوجي "الصادرة عن "الرابطة الأمريكية لعلم النفس "

* أنواع الصدق:

-الصدق المرتبط بالمحتوى.

-الصدق المرتبط بالمحك.

-الصدق التنبؤي.

-الصدق التلازمي.

-صدق البناء. (الظاهر،1999، 134)

6-2-الثبات:

يعتبر الثبات من الخصائص السيكو مترية المهمة للمقاييس النفسية على الرغم من أن الصدق أهم منه لأن المقياس الصادق يعتبر ثابتا في حين المقياس الثابت لا يكون صادقا، إلا أنه يجب التأكد من ثبات المقياس بالرغم من مؤشر تصدقه لأنه لا يوجد مقياس يتسم بالصدق التام، إضافة إلى ذلك أن المقياس يجب أن يقيس شيئا قبل أن يقيس ما يجب

قياسه، يحسب الثبات من درجات المقياس التي تتأثر بالموقف الذي يطبق فيه المقياس وإنما عامل ثبات المقياس يختلف من موقف إلى آخر. (عودة، 1993، 62)

ويشير ثبات المقياس إلى دقة واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه إعطاء نتائج مماثلة أو متقاربة لو كررت عملية القياس على الأفراد نفسهم، وباختلاف العوامل والظروف الخارجية.

والثبات بهذا المعنى يعد مؤشرا على درجة التجانس في نتائج المقياس، والذي يمكن أن يكون على نوعين هما:التجانس الداخلي والتجانس الخارجي، حيث يشير التجانس الداخلي إلى أن فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه، أما التجانس الخارجي فيشير إلى استمرارية المقياس بإعطاء نتائج ثابتة يتكرر تطبيقه عبر مدة زمنية.

(الأنصاري، 2000، 114)

* أنواع الثبات:

-ثبات الاختبار.

-ثبات القائم بالتطبيق.

-ثبات المصحح.

-ثبات نظام التصحيح.

6-3-طرق حساب معامل الثبات وهي:

1-معامل الاستقرار.

2-معامل التكافؤ.

3-معامل الاستقرار والتكافؤ.

4-معامل الاتساق الداخلي(معمرية،2012،152)

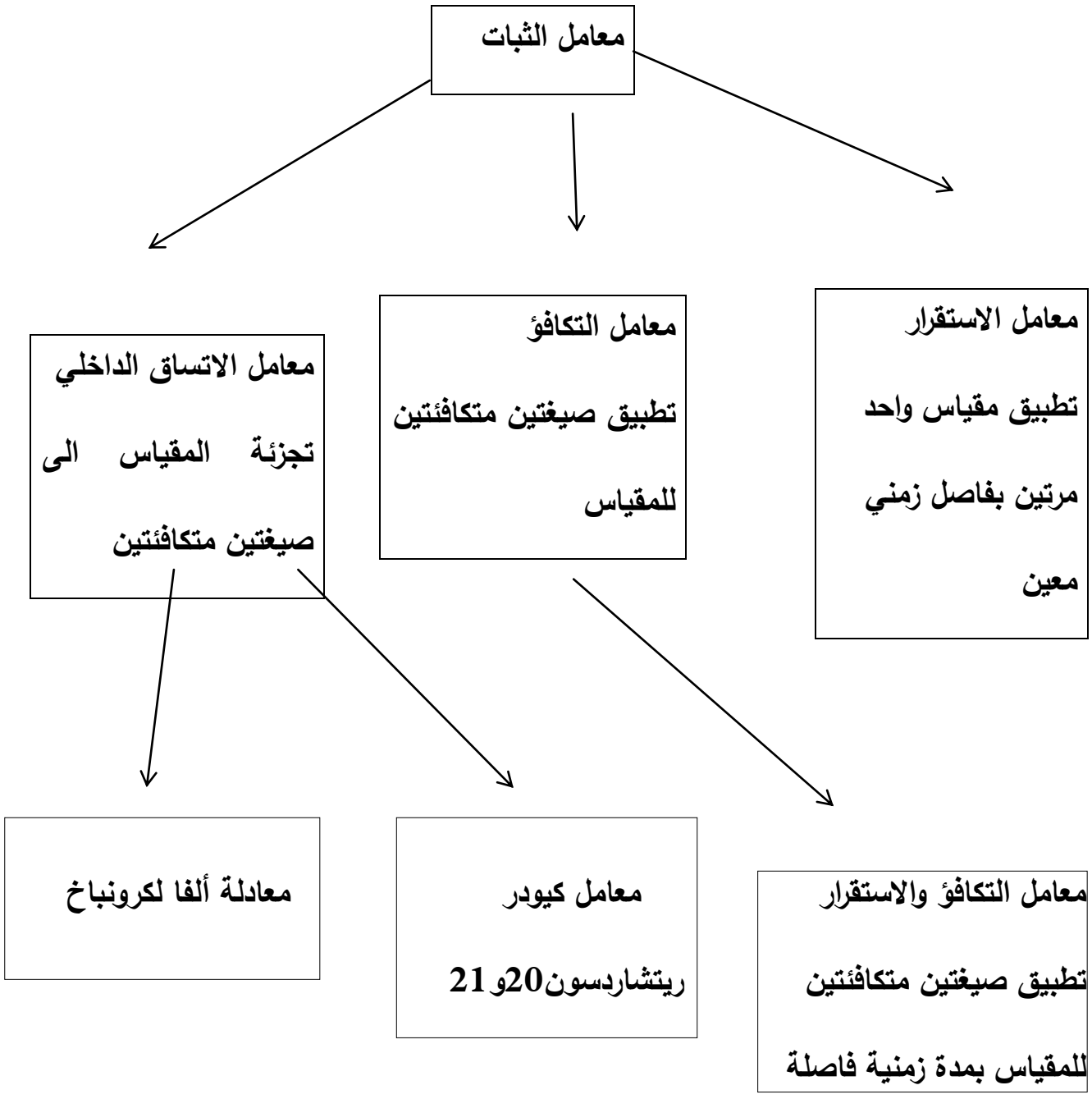

الشكل رقم 01: يمثل معاملات الثبات المختلفة.

7-الأساليب الإحصائية للدراسة:

تلعب الأساليب الإحصائية دورا هاما في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية حيث تطبق الاختبارات والمقاييس التربوية وتعالج نتائجها معالجة إحصائية فتعرف حدود الظاهرة التي تقيسها ونحسن عرضها ووصفها وتعرف صلتها بغيرها من الظواهر.(العيسوي، 2003، 5) كان من المقرر استعانة الطالبتان في هذه الدراسة بالنظام الإحصائي(spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث. وتم استخدم نسخة الإصدار(22.0).أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج فقد تمثلت أساسا فيما يلي:

* اختبار T.

-معامل الارتباط.

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

كما اعتمد الباحثتان أيضا على النسبة المئوية.

الاقتراحات والتوصيات:

استنادا على نتائج الدراسة توصيات الباحثتين بالاتي:

-دكاترة معهد العلوم الانسانية والاجتماعية بعمل دورات توعوية إرشادية أسرية للمقدمين على الزواج أو المتزوجين حديثا.

-نشر وبحث دراسات حديثة لمفاهيم التوافق الزواجي لحد من انتشار ظاهرة الطلاق.

-القيام بدورات توعية زواجية للأزواج من الشباب قبل الزواج لتوضيح المسؤوليات كل واحد منهما والمعنى الحقيقي والهدف الأساسي لهذا الزواج.

-اقتراح برنامج إرشادي زواجي.

-الحملات التوعية للأزواج المقدمين على الطلاق من أجل الاصلاح والتواصل إلى مفهوم التوافق الزواجي.

-فاعلية برنامج تدريبي على المرشدين في مجال الأسري.

-الاستفادة بنشر الدراسات الحديثة في مجال علم النفس الإرشادي الأسري الزواجي.

-نشر نتائج الدراسة فيما بعد لمفهوم وأنواع الحوارات الزواجية في كل ظروف وتقبل رأي أخر ووصول إلى حلول عن طريقه لكل مشكلات الحياة.

وفي الأخير وفي مجمل ما تمنينا أن نقدم من نتائج لهذه الدراسة رغم عدم تمكننا من إكمالها إلا أننا استفدنا ولو بقدر بسيط من إثراء البحث العلمي وتسليط الضوء على مفهوم الحوار وأثره على التوافق الزواجي حسب المتغيرات الجنس والعمر والتخصص وعدد الابناء ونوع السكن .

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل، نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي أتبعت في الدراسة

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المصادر و المراجع :

1-المصادر

ابن منظور(2003).لسان العرب. بيروت: دار الصادر.

2- المراجع باللغة العربية :

إبراهيم الصامدي.(2017).درجة إمتلاك طلبة جامعة القصير لثقافة الحوار ودورها في تعزيز التسامح. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ط6.

إبراهيمي، أسماء(2015).الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة ولاية بسكرة .رسالة دكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي .جامعة محمد خيضر: بسكرة.

أبوعلام، رجاء محمود(2004). منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، مصر، ط4.

أحمد، عودة(1993).القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن :دار الأمل.

- أميرة بن التومي(2019).التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة محمد بوضياف ، تخصص في علم النفس العيادي، مسيلة.

-أمل بنت أحمد بن عبد الله باصويل، التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجيات العاطفية المتبادلة بين الزوجين رسالة ماجستير علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مملكة السعودية 2007.

- إيمان ليزيدي (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى أساتذة الجامعة العربي بن مهيدي مكملة شهادة الماستر في علم النفس العيادي.

-الأنصاري، محمد(2000).قياس الشخصية، الكويت، دار الكتاب الحديث.

-التباوي، نجمة اللاركي بركة(2012).التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي وموظفات جامعة بنغازي(رسالة ماجستير، جامعة بنغازي).

الخشاب، سامية (1987)النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، القاهرة، ط3.

الديب، ابراهيم رمضان، اسس مهارات بناء القيم التربوية، مؤسسة لم القرى، المنصورة، ط1، 2006، 222)

- السلطان، فهد(2005). قواعد ومبادئ الحوار الفعال، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.

- الصديقي، سحر بنت عبدالرحمن(2011). مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية، رسالة دكتوراه منشورة، الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

-الظاهر، زكريا محمد(1999). مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان، دار الثقافة

- العبيد، إبراهيم بن عبد الله (2001م). تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه منشورة،الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

-العيسوي، عبد الرحمان(2003).الأسس البيولوجية للشخصية والسلوك، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية .

الولي حصة عبد الرحمان(2010):الحوار الأسري التحديات والمعوقات.مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.ط1. الرياض.

-بوحوش عمار، محمد محمود الذنيبات(1999).مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات، الجامعية، ط 2، الجزائر.

-بلمهوب، كلثوم(2012).الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج، ع 24إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية .

-بن عمارة، سمية(2006).صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزواجي. مذكرة ماجستير. علم النفس الإجتماعي :جامعة ورقلة.

-حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3،عالم الكتب، مصر 1997.

-حولي، فاطمة(2019).التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. مذكرة دكتوراه. علم النفس الأسري: جامعة وهران2 .

-خليل، محمد(1999).سيكولوجية العلاقات الزوجية، القاهرة.

-دويدري، رجاء وحيد(2007). أساسيات النظرية والممارسة العملية، دار الفكر، سوريا، ط1.

-رحيم، يونس قرو العزوي(2008).مقدمة في مناهج البحث العلمي ، دار دجلة، عمان .

- زايد، فهد خليل،(2007)، فن الحوار والاقناع، دار النفائس بيروت.

- زمزمي، يحي بن محمد(2002)، الحوار آدابه وضوابطه في الكتاب والسنة، ط2، دار المعالي، عمان.

- سراي، مهدي(2012).الإحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية. مذكرة ماجستير. الإرشاد والصحة النفسية: جامعة الجزائر2.
- سليمان علي احمد(2004). التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية(رسالة دكتوراه غير منشورة)
- – سهير حسين، سليم جودة(2009).برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس كلية التربية بالجامعة الاسلامية، غزة.
- ميسة بدر عبد الحميد .(2006). الخلافات الزوجية الأسباب والحلول.
- – سويلم، أمل بنت مبارك سالم آل سعود (2007). التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، رسالة ماجستير، السعودية.
- شبل بدران.(2006). التنمية الثقافية والتنوير. ط1. القاهرة. دار المعرفة الجامعية.
- –شحاتة، حسن(2003).معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان.

فادن، كوثر جميل(2004)، فوائد الحوار، ط2، دار النهضة العربية، بيروت.

–معايدة، زينب زكريا، السرطاوي، محمود علي (2015).الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريفة الإسلامية.الأردن:دار.

-مرسي، صفاء إسماعيل (2008).الخلافات الزوجية(الأسباب والعواقب-الوقاية والعلاج).مصر :دار يتراك.

محمود محمد صالح الشامي.(2014). مستوى ثقافة الحوار الأسرى لدى الفلسطينيين في محافظة رفح . مجلة العلوم الاجتماعية. العدد19. ديسمبر2014.

منور عدنان نجم(2011).دور الوالدين في فلسطين في تنمية مهارات الحوار لدى الأبناء.الجامعة الإسلامية. غزة.

-عتمان، سعيد محمد (2009).الإستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع .الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

-مكرلوفي، يمينة(2015).استرتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي. مذكرة ماجستير. علم النفس الأسري: جامعة وهران2.

كفافي علاء الدين(1999)الإرشاد والعلاج النسقي الأسري، المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة.دار الفكر العربي.

-علوان، عبد الله ناصح(1999).تربية الأولاد في الإسلام.المجلد(2)القاهرة: دار السلام.

- -عون، عمار(2014).التوافق الزواجي(دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري-عربي والزواج المختلط الجزائري الأجنبي).مذكرة ماجستير. علم النفس الأسري :جامعة وهران.

-محمد السيد عبد الرحمن: دراسات في الصحة النفسية، ج(1)،دار القباء، مصر1998.

-ظريف شوقي محمد فرج :المهارات الاجتماعية والاتصالية، دار غريب، مصر2003.

-كامليا إبراهيم عبد الفتاح(ب):سيكولوجية المرأة العاملة، ط2، دار النهضة العربية القاهرة، 1992.

-نوال الحنطي-مشكلات التوافق الزواجي-دار الهدي الجزائر ط11999.

-فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك ببعض المتغيرات الديمقراطية في تحقيق التوافق الزواجي، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى 2009 .

-عقيدة، سامية(2015).التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى الأسر ذات الزوجة العاملة، مذكرة الماستر .الإرشاد والتوجيه النفسي :جامعة سعيدة.

-نخبة من المتخصصين(2010).علم الإجتماع الأسري .ط2:الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

-ل، رجاى ت جابر عبد الحميد (1993). مهارات البحث التربوي، النهضة العربية.

-ملحم، سامي محمد(2005).مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان ط3.

-معمرية، بشير(2012).أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته، الجزائر :دار الخلدونية.

-كهمان، جهاد(2018). علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، مذكرة ماستر، إرشاد وتوجيه :جامعة الوادي.

-منور عدنان(2011).دور الوالدين في فلسطين في تنمية مهارات الحوار لدى الأبناء دراسة ميدانية، مكملة شهادة ماجستير أصول تربية الجامعة الاسلامية، غزة.

كريمة كروش(2011)، الحوار بين الآباء والابناء رسالة ماجستير تخصص ارشاد وتوجيه. جامعة وهران.

- عبيد، منصور (2005). الحوار آدابه وأهدافه، مركز الكتاب للنشر، مصر.

-المواقع الإلكترونية:

-صالح بن إبراهيم الصيغ(2003): التفكك الأسري...الأسباب والأثار أطلع عليه في 2005/6/8على موقع ttb:// www.aleman.com .

-مجالات:

-عبد الرحمان، محمد السيد(1986).إسهامات الزواج في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة. مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق، المجلد(1)،السنة(2):169-217.

-المرجع باللغة الأجنبية:

-Sinha.S&Mukerjee.N(1990) martial adjustmentandspaceOrientation.the journal of social psychology.vol 5 .pp633-639.

الملاحق

الملحق رقم 01

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: إرشاد وتوجيه

استبيان عن الحوار بين الزوجين

بيانات عامة:

الجنس:

السن:

سن الزواج:

عدد الابناء:

نوع السكن:1/ سكن مستقل بالزوجين ( )

2/ سكن مع أهل الزوج( )

3/ سكن مع أهل الزوجة ( )

التعليمة: إلى أساتذتي الافاضل

الاستاذ(ة) الدكتور(ة) الكريم (ة)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد.

في إطار تحضير لرسالة الماستر في الارشاد والتوجيه، بعنوان أسلوب الحوار وأثره على التوافق الزواجي لدى الأساتذة الجامعيين وعليه نرجو منكم ملأ هذه الاستمارة، بكل موضوعية بوضع إشارة(×)في الاجابة المناسبة شاكرين لكم حسن تعاونكم.

نوع السكن:1/ سكن مستقل بالزوجين ( )

2/ سكن مع أهل الزوج( )

3/ سكن مع أهل الزوجة ( )

الرقم	الفقرات	أوافق	أوافق إلى حدا ما	لا أوافق
1	أقرر مع زوجي الأسلوب المناسب لتربية الأبناء			
2	أتناقش مع زوجي في بعض قرارات عملي			
3	يتخذ زوجي القرارات الأسرية دون الرجوع إلي			
4	أقرر مع زوجي الأوقات المناسبة لزيارة الأهل و الأصدقاء			
5	أتشارك مع زوجي في اتخاذ القرارات المالية للأسرة			
6	أتخذ بعض القرارات دون الرجوع إلى زوجي			
7	أختار الوقت المناسب للحوار مع زوجي			
8	أتنافس مع زوجي حول الوقت المناسب للإنجاب			
9	أنفرد في اتخاذ قرارات تنظيم و ترتيب البيت			
10	أقرر مع زوجي أماكن الترفيه و السفر			
11	أتحاور مع زوجي في تحديد مسؤوليات كل منا			
12	أشارك زوجي الإهتمام بالرعاية الصحية للأسرة			
13	أتحاور مع زوجي حول دوره في الأنشطة الترفيهية للأبناء			
14	أنفرد بمتابعة الواجبات المدرسية لأبناء			
15	أشارك زوجي في إحضار مستلزمات المنزل عند إنشغاله			
16	يقوم زوجي بإصطحاب الأبناء معه الى المسجد			
17	يقوم زوجي بدوره في الإشباع العاطفي العائلي			
18	أحاور زوجي في إهماله لدوره في توجيه الأبناء			
19	أشارك زوجي في الإنفاق المالي			
20	يعبر كل منا عن شعوره بالرضا تجاه دوره			
21	أناقش زوجي حول معاملته القاسية لي			
22	يتلفظ زوجي على بألفاظ سيئة عندما أختلف معه			

23	يغلب على حواراتنا المحبة و الآلفة			
24	أناقش زوجي بشدة عندما يبخل على "ماديا "أو "معنويا"			
25	يتجاهل زوجي رأي			
26	يسليني زوجي بحواراته اللطيفة عند مرضي			
27	أقوم بشكر زوجي عند تلبيات حتياجاتي			
28	ينتقد زوجي طريقتي في الحوار			
29	يحتويني زوجي عند الغضب			
30	أجد صعوبة في إقناع زوجي بوجهة نظري عند الخلاف معه			
31	عند الخلاف مع زوجي لا أقتصر في واجبي تجاهه			
32	أتحدث مع زوجي بحدة عندما نختلف			
33	أتفق مع زوجي على عدم تدخل الأهل في خلافاتنا			
34	نتناقش عند الخلاف في المشاكل المالية بود و تفهم			
35	تتسم حواراتنا عند الخلاف بالهدوء و التسامح			
36	أحرص على تقريب وجهات النظر بيني وبين زوجي			
37	أتحاور مع زوجي على كيفية تعامله مع أبنائنا عند الخلاف			
38	أعتذر من زوجي عندما أخطئ بحقه			
39	أتنازل عن رأيي أحيانا لتجنب الخلافات الزوجية			

الملحق رقم 2

استبيان التوافق الزواجي

الرقم	الفقرات	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	يعاملني زوجي بكل رحمة ومودة				
2	أنا سعيدة بزواجي				
3	معاملة زوجي السيئة لي تجعلني أتجنبه				
4	أحس بالوحدة حتى بحضور زوجي				
5	أحس بالارتياح النفسي مع زوجي				
6	زوجي يترقب أخصائي نفسي				
7	يضربني زوجي ويهيننني				
8	أتشارك أنا وزوجي في اتحاذ قرارات تخص أسرتنا				
9	لو رجعت بي الامور للسابق لا خترت زوجا غيره				
10	يقسو زوجي في معاملته مع أبنائي				
11	نستغل أنا وزوجي وقت الفراغ في التنزه				
12	أسعد لحظات يومي حينما اكون برفقة زوجي				
13	أتفق مع زوجي في تسير شؤون أسرتنا				
14	أفتقد للأمان مع زوجي				
15	يساعدني زوجي في الاعمال المنزلية				
16	أشعر بتجاوب بيننا في المعاشرة الزوجية				
17	أختلف مع زوجي في تسير شؤون أسرتنا				
18	أشعر مع زوجي بالأمان				
19	يستشيرني زوجي في شؤون عمله				
20	معاملة زوجي لي تكرهني المعاشرة الزوجية				
21	يجاملني ويشعرني بحبه				
22	نعمل معا على حل خلافاتنا الأسرية				
23	يتهرب زوجي من مسؤوليته اتجاه أسرته				
24	زوجي يرعى شؤون ابنائي				
25	لا يهتم بي زوجي إلا عند لحظات المعاشرة الزوجية				
26	أتدبر أموري بنفسي في مصروف البيت				

27	يشتمني ويسبني بألفاظ نابية				
28	يستخدم معي العنف حتى في المعاشرة الزوجية				
29	اشعر أن زوجي يهملني				
30	يمكنني الاعتماد على زوجي في مواجهة ما يعرضنا من أزمات				
31	أشعر بالرضا في المعاشرة الزوجية				
32	أعتقد أن غيرة زوجي هي السبب في استمرار خلافاتنا				
33	أشعر بتآلف و تقارب بيني وبين زوجي				
34	تراودني فكرة الطلاق				
35	يمزح معي في غالب الأحيان				
36	تدخل أهل زوجي في حياتنا هي السبب في خلافاتنا				
37	زوجي لا يهتم بحديثي معه				
38	ينام كل منا في غرفة خاصة				
39	ينفعل زوجي و يصرخ لأبسط الأمور				